

وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

الصف الثالث

التعليم المستمر

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

ح) المركز الوطني للمناهج ، ١٤٤٦هـ

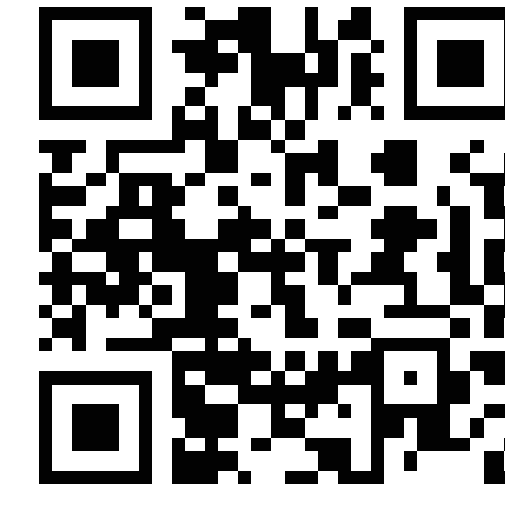
المركز الوطني للمناهج

الدراسات الإسلامية- الصف الثالث- التعليم المستمر.
/ المركز الوطني للمناهج. - الرياض، ١٤٤٦هـ.
٢٢٩ ص؛ ٢١ × ٢٧ سم

رقم الإيداع : ١٨٠٣٦ / ١٤٤٦
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٥٣٣-٧٨-٩

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

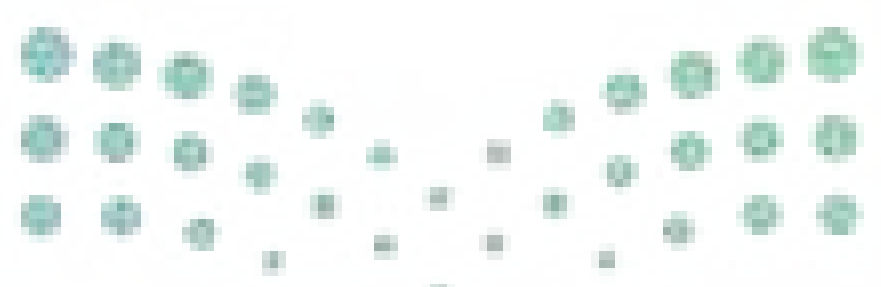


ien.edu.sa

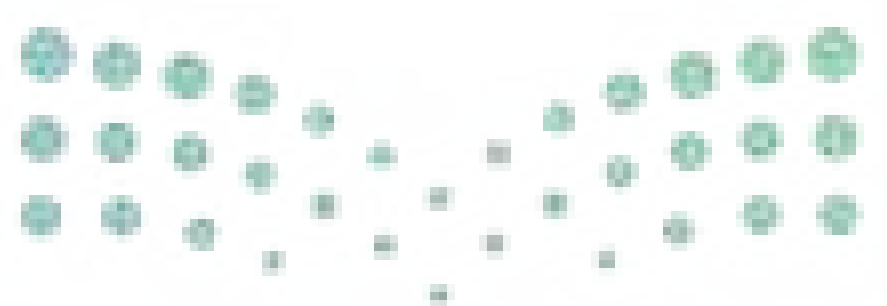
أعضاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المُقدِّمة

الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَبَعْدُ:

بَيْنَ يَدَيْكَ - أَخِي الطَّالِبُ / أُخْتِي الطَّالِبَةُ - كِتَابَ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلصَّفِّ الثَّلَاثِ بِمَدَارِسِ التَّعْلِيمِ الْمُسْتَمِرِّ، وَقَدْ تَضَمَّنَ الْآتِي:

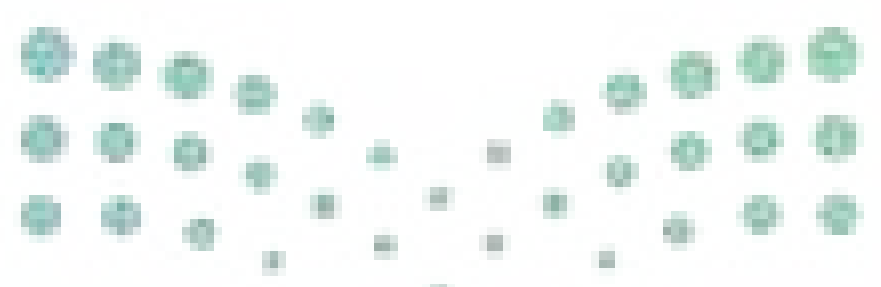
- **مُقَرَّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ**، الَّذِي يُحَدِّدُ لِلطَّالِبِ السُّورَ الْمُقَرَّرَةَ عَلَيْهِ.
- **التَّوْحِيدُ**، وَفِيهِ يَتَعَرَّفُ الطَّالِبُ عَلَى رَبِّهِ، خَالِقِهِ وَرَازِقِهِ؛ كَيْ يُفْرِدَهُ بِالْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.
- **الْحَدِيثُ وَالسِّيَرَةُ**، وَفِيهِ يَتَعَرَّفُ الطَّالِبُ عَلَى الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ، وَيَتَعَلَّمُ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا أَثَرَ عَنْهُ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ وَتَقْرِيرَاتٍ؛ لِيَقْتَدِيَ بِهِ، وَيَتَحَلَّى بِأَخْلَاقِهِ، وَيَتِمَثَّلَ هَدْيَهُ فِي حَيَاتِهِ.
- **الفقه**، وَفِيهِ يَتَعَلَّمُ الطَّالِبُ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا كَلَّفَ اللَّهُ بِهَا الْمُسْلِمَ مِنْ عِبَادَاتٍ، وَمَا يُمَارِسُهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ مَعَامَلَاتٍ..

وقَدْ رُوِيَ فِي تَطْوِيرِ الْكِتَابِ وَمَوَازِينِهِ أَنْ يَكُونَ الْخِطَابُ مُوجَّهًا إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الْمُسْتَفِيدُ الْأَوَّلُ مِنْهُ؛ لِذَا فَإِنَّ لُغَةَ الْكِتَابِ سَتُتِيحُ لَكَ - بِإِذْنِ اللَّهِ - أَنْ تَكُونَ طَالِبًا نَشِيطًا دَاخِلَ الصَّفِّ فَتُشَارِكَ فِي الدَّرْسِ بِفَاعِلِيَّةٍ، مُطَبِّقًا مَا يُمَكِّنُ تَطْبِيقَهُ دَاخِلَ الْفَصْلِ أَوْ الْمَدْرَسَةِ، وَمُشَارِكًا فِي حَلِّ النِّشَاطَاتِ، وَالتَّمَارِينِ الَّتِي تَزِيدُكَ عِلْمًا، وَفَهْمًا، وَاسْتِعَابًا لِلدَّرْسِ، وَتَنْمِي لَدَيْكَ الْمَهَارَاتِ الْمُتَنَوِّعَةَ.

كَمَا نَأْمَلُ أَنْ يُفِيدَكَ الْكِتَابُ فِي تَعَلُّمِ مَعْلُومَاتٍ جَدِيدَةٍ، وَأَنْ تَكُونَ مُتَعَاوِنًا مَعَ زُمَلَانِكَ الطُّلَّابِ فِي إِثْرَاءِ الْمَادَّةِ وَنَفْعِ الْآخَرِينَ. وَلَا نُرِيدُكَ أَنْ تَكْتَفِيَ بِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ بَلْ أَنْ تَكُونَ مُشَارِكًا فِي الْحِوَارِ مُتَحَدِّثًا وَمُسْتَمِعًا وَمُجِيبًا، تَسْتَبِيعُ الْكَلَامَ فَتَتَّبِعُ أَحْسَنَهُ.

وَالَّذِي نُرِيدُهُ أَنْ يَكُونَ الْكِتَابُ دَافِعًا لَكَ لِلارْتِقَاءِ فِي مَدَارِجِ الْعِلْمِ وَالهِدَايَةِ، وَأَنْتِ لِقَاءُ خَيْرٍ عَظِيمٍ تَرَى أَثْرَهُ فِي خِيَابِكَ وَأُسْرَتِكَ وَمُجْتَمَعِكَ وَوَطْنِكَ.

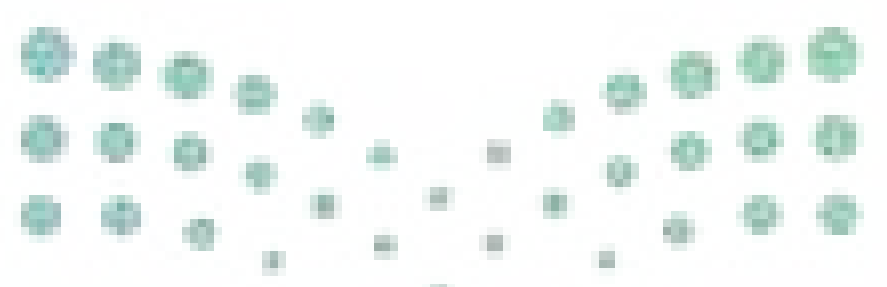
نَفَعَ اللَّهُ بِكَ، وَحَفِظَكَ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَسَدَّدَ خُطَاكَ، وَبَارَكَ فِي جُهْدِكَ، وَرَزَقَكَ الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ.



الفهرس



٦	مقرر القرآن الكريم
٨	الجزء الأول من المقرر
١٢	التوحيد
٣٩	الحديث والسيرة
٧٨	الفقه
١١٥	الجزء الثاني من المقرر
١١٩	التوحيد
١٤٨	الحديث والسيرة
١٨٦	الفقه





مُقَرَّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ دَرَاةٍ مُقَرَّرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تِلَاوَةِ السُّورِ الْمَقْرَرَةِ تِلَاوَةً صَحِيحَةً.
- حَفْظِ السُّورِ الْمَقْرَرَةِ حَفْظًا مُتَقَنًا.
- التَّأَدُّبِ بِآدَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالِاسْتِمَاعِ لَهُ.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ

أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ [سورة الإسراء: ٩].



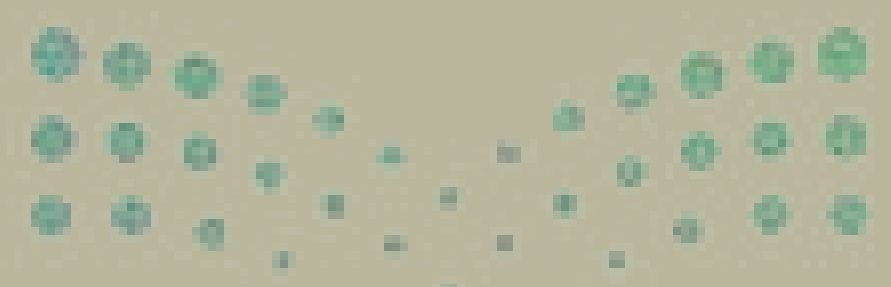
خطة مُقرّر القرآن الكريم



خطة مقرّر القرآن الكريم
في التعليم المستمر



الجزء الأول من المقرر

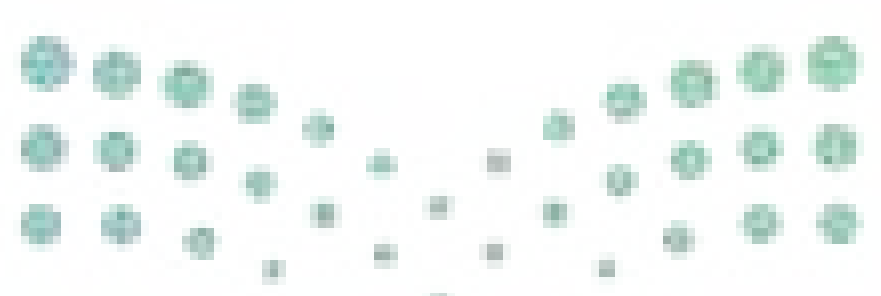


الفهرس

	الوحدة الأولى: أنواع الشرك	
١٤	الدرس الأول الشرك وأنواعه	
١٦	الدرس الثاني الشرك الأكبر	
١٩	الدرس الثالث الشرك الأصغر	
	الوحدة الثانية: أنواع الكفر	
٢٣	الدرس الأول الكفر الأكبر	
٢٦	الدرس الثاني الكفر الأصغر	
	الوحدة الثالثة: أنواع النفاق	
٣٠	الدرس الأول النفاق الأكبر (الاعتقادي)	
٣٣	الدرس الثاني النفاق الأصغر (العملي)	
	الوحدة الرابعة: نواقض الإسلام	
٣٦	الدرس الأول نواقض الإسلام	

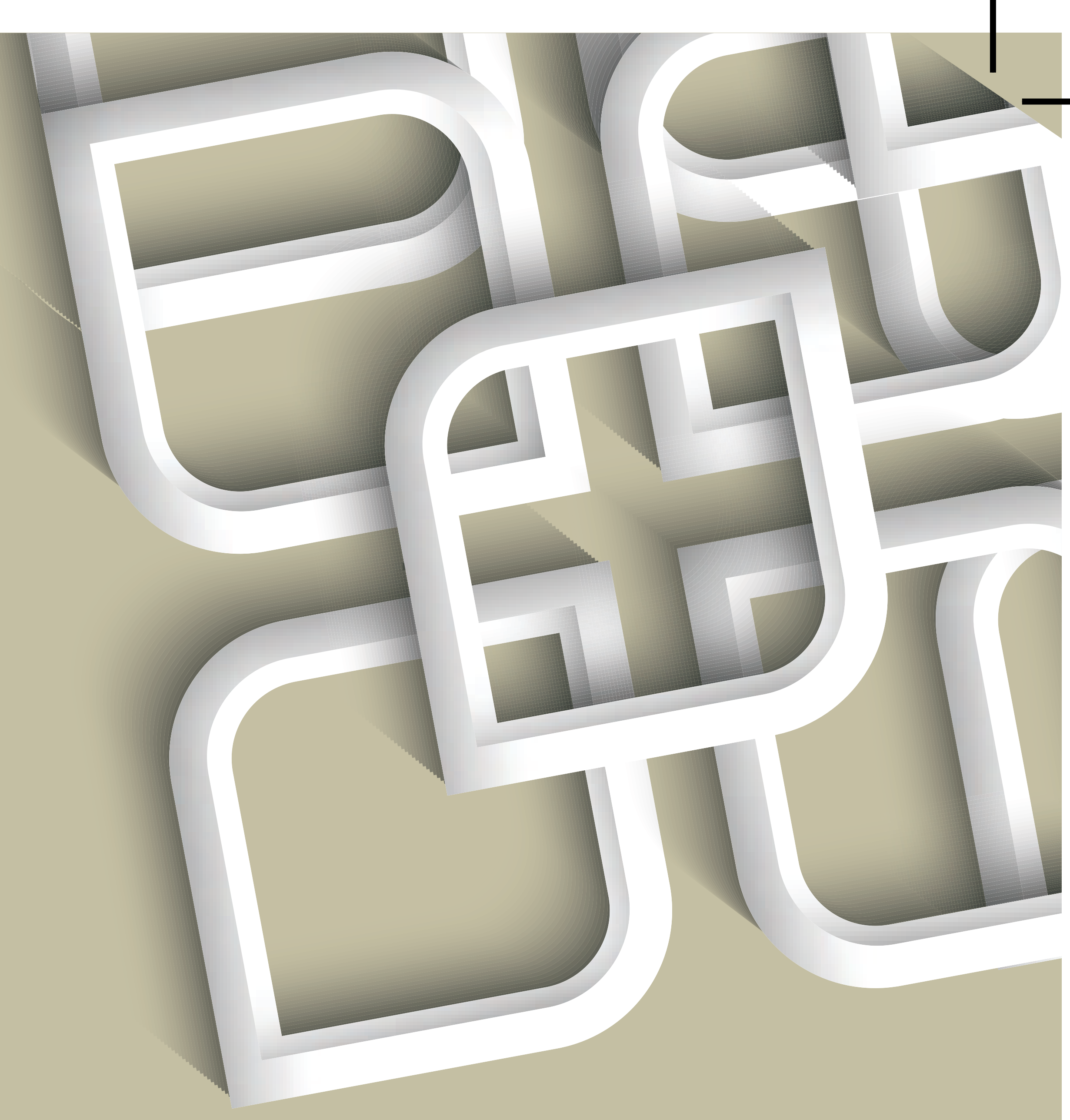


الوحدة الأولى: النبي ﷺ مع الصغار	
٤١	الدرس الأول من هديه ﷺ في التعامل مع الصغار (١)
٤٤	الدرس الثاني من هديه ﷺ في التعامل مع الصغار (٢)
الوحدة الثانية: النبي ﷺ مع ذوي رحمه	
٤٨	الدرس الأول من هديه ﷺ مع ذوي رحمه
٥١	الدرس الثاني من فضائل صلة الرحم
الوحدة الثالثة: النبي ﷺ مع جلسائه	
٥٥	الدرس الأول هديه ﷺ مع جلسائه
٥٨	الدرس الثاني من آداب المجلس
الوحدة الرابعة: النبي ﷺ مع جيرانه	
٦٣	الدرس الأول هديه ﷺ في تعامله مع جيرانه (١)
٦٦	الدرس الثاني هديه ﷺ في تعامله مع جيرانه (٢)
الوحدة الخامسة: تعامل النبي ﷺ مع الوفود والضيوف	
٧٠	الدرس الأول هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف
الوحدة السادسة: رفق النبي ﷺ بالحيوان	
٧٥	الدرس الأول رفق النبي ﷺ بالحيوان



الوحدة الأولى: الزكاة	
٨٠	الدرس الأول حكم الزكاة ومكانتها
٨٤	الدرس الثاني زكاة بهيمة الأنعام
٨٦	الدرس الثالث زكاة الخارج من الأرض
٨٩	الدرس الرابع زكاة الذهب والفضة وعروض التجارة
٩٣	الدرس الخامس إخراج الزكاة ومصارفها
الوحدة الثانية: زكاة الفطر وصدقة التطوع	
٩٧	الدرس الأول زكاة الفطر
١٠١	الدرس الثاني صدقة التطوع
الوحدة الثالثة: النكاح	
١٠٦	الدرس الأول النكاح
١١٠	الدرس الثاني من أحكام النكاح
١١٣	الدرس الثالث فرق النكاح





التوحيد



الوحدة الأولى

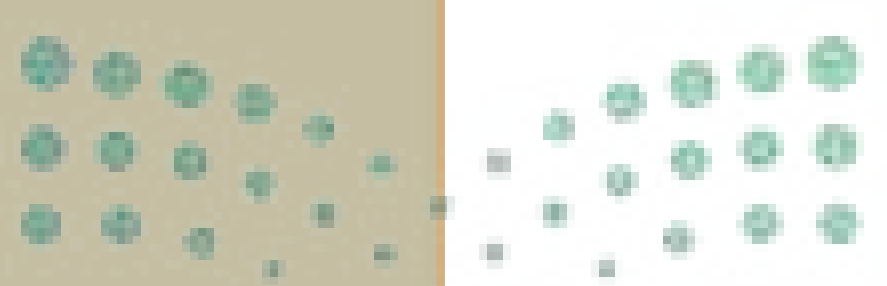
أنواع الشرك

دروس الوحدة

١. الشرك وأنواعه.
٢. الشرك الأكبر.
٣. الشرك الأصغر.

أهداف الوحدة

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نِهَآيَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- التَّمْيِيزِ بَيْنَ نَوَاقِضِ التَّوْحِيدِ وَمُنَقِّصَاتِهِ.
 - تَوْضِيحِ أَنْوَاعِ الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ.
 - بَيَانِ آثَارِ الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ.
 - تَفْصِيلِ الْقَوْلِ فِي أَنْوَاعِ الشَّرْكِ الْأَصْغَرِ.
 - تَحْدِيدِ الْفَرْقِ بَيْنَ الشَّرْكِ الْأَصْغَرِ وَالشَّرْكِ الْأَكْبَرِ.





الشُّرْكُ وَأَنْوَاعُهُ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ



عناصر الدرس

■ نَوَاقِضُ التَّوْحِيدِ وَمُنْقِصَاتُهُ:

هُنَاكَ أُمُورٌ تَنْقُضُ التَّوْحِيدَ وَتُخِلُّ بِهِ كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أُمُورًا تُنْقِصُهُ وَتُنَافِي كَمَالَهُ.

مُنْقِصَاتُ التَّوْحِيدِ
الشُّرْكُ الأَصْغَرُ
الكُفْرُ الأَصْغَرُ
النِّفَاقُ الأَصْغَرُ (العَمَلِيُّ)
الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

نَوَاقِضُ التَّوْحِيدِ
الشُّرْكُ الأَكْبَرُ
الكُفْرُ الأَكْبَرُ
النِّفَاقُ الأَكْبَرُ (الاعتقادي)

■ أَنْوَاعُ الشُّرْكِ:

- ١- شِرْكٌ أَكْبَرٌ.
- ٢- شِرْكٌ أَصْغَرٌ.

■ تَعْرِيفُ الشُّرْكِ الأَكْبَرِ:

جَعَلَ شَرِيكَ مَعَ اللَّهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ، أَوْ أَلُوْهِيَّتِهِ، أَوْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

■ حُكْمُهُ:

مُخْرَجٌ مِنْ دِينِ الإِسْلَامِ وَصَاحِبُهُ خَالِدٌ فِي النَّارِ، إِلاَّ إِنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ.

■ دَلِيلُهُ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(١).

(١) سورة النساء: ٤٨.



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(١) ، لِمَاذَا وَصَفَ اللَّهُ الشِّرْكَ بِأَنَّهُ ظُلْمٌ عَظِيمٌ؟



لأنه صرف للعبادة التي هي حق خالص لله تعالى إلى غيره من المخلوقين، وهذا أعظم أنواع الظلم.



التقويم

نواقض التوحيد تخرج صاحبها من الإسلام مثل الشرك الأكبر، أما منقصات التوحيد فلا تخرجه من الإسلام لكنها تنقص من إيمانه وتوحيده مثل الشرك الأصغر.



س١ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ نَوَاقِضِ التَّوْحِيدِ وَمُنْقِصَاتِهِ؟

س٢ بَمَ وَصَفَ اللَّهُ الشِّرْكَ؟ وَصْفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ ظُلْمٌ عَظِيمٌ وَإِثْمٌ عَظِيمٌ.

س٣ عَرِّفْ الشِّرْكَ الْأَكْبَرَ.

هو جعل شريك مع الله في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.





عناصر الدرس

■ أنواع الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ:

أَوَّلًا: الشُّرْكُ فِي الرُّبُوبِيَّةِ كَأَن يَعْتَقِدَ الْإِنْسَانُ أَنَّ أَحَدًا يُشَارِكُ اللَّهَ فِي الْخَلْقِ أَوْ الرِّزْقِ أَوْ الْإِحْيَاءِ أَوْ الْإِمَاتَةِ، أَوْ تَصْرِيْفِ الْكَوْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مَن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١) يُخْبِرُ تَحْضِيرِي تَعَالَى أَنَّهُ وَحْدَهُ الْمُنْفَرِدُ بِخَلْقِكُمْ وَرِزْقِكُمْ وَإِمَاتِكُمْ وَإِحْيَائِكُمْ، وَأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الشُّرَكَاءِ الَّذِينَ تَدْعُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُشَارِكُ اللَّهَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

ثَانِيًا: الشُّرْكُ فِي الْأُلُوهِيَّةِ

أَن يَصْرِفَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ.

مِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى الشُّرْكِ فِي الْأُلُوهِيَّةِ:

أ) الشُّرْكُ فِي الدُّعَاءِ: بِأَن يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ مِثْلُ: دُعَاءِ الْأَمْوَاتِ أَوْ الصَّالِحِينَ سَوَاءً فِي حَالِ الرَّخَاءِ أَوْ فِي حَالِ الشَّدَّةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ شِرْكًا أَكْبَرَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾^(٢)

ب) الشُّرْكُ فِي الْمَحَبَّةِ: وَالْمُرَادُ بِهِ مُسَاوَاةُ غَيْرِ اللَّهِ بِاللَّهِ فِي الْمَحَبَّةِ، كَأَن يُحِبَّ الْإِنْسَانُ مَخْلُوقًا مَحَبَّةً مُقْتَرِنَةً بِالْخُضُوعِ وَالذُّلِّ وَالتَّعْظِيمِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةَ لَا تُصْرَفُ إِلَّا لِلَّهِ، وَمَنْ صَرَفَهَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ فِي الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٣).

(٣) سورة البقرة: ١٦٥.

(٢) سورة العنكبوت: ٦٥.

(١) سورة الروم: ٤.

فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ اللَّهَ وَلَكِنْ يُسَآوُونَ مَحَبَّةَ أَصْنَامِهِمْ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَوْنَ أَنَّهَا لَا تَنْفَعُهُمْ بَلْ تَنْتَبِرُ مِنْهُمْ وَعِنْدَيْدٍ يَتَمَنَّى هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ لَوْ تَبَرَّوْا مِنْهَا فِي الدُّنْيَا، قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّنَا كَرِهْنَا لَنَكْفُرَنَّهُمْ فَلَوْلَا آيَاتُ اللَّهِ لَكُنَّا آلًا مَكْرُوهًا﴾ (١)

وَأَمَّا مَحَبَّةُ الْإِنْسَانِ لِوَالِدَيْهِ أَوْ لِأَبْنَائِهِ أَوْ لِأَصْدِقَائِهِ فَهَذِهِ مَحَبَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ مُبَاحَةٌ، مَا لَمْ تُؤَدِّ إِلَى تَرْكِ وَاجِبٍ أَوْ فِعْلِ مُحَرَّمٍ.



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢)

فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِثَالٌ عَلَى الْمَحَبَّةِ الْمَشْرُوعَةِ، أَوْضَحَ مَنْ هُمْ الْمُتَحَابُّونَ فِيهَا.

المتحابون في الآية هم الأنصار من أهل المدينة، الذين أحبوا إخوانهم المهاجرين من أهل مكة وأووهم ونصروهم.

مِنْ آثَارِ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ:

- ١ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ شِرْكًَا أَكْبَرَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣)
- ٢ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ شِرْكًَا أَكْبَرَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٤)
- ٣ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ شِرْكًَا أَكْبَرَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٥)

(٣) سورة الأنعام: ٨٨.

(٢) سورة الحشر: ٩.

(١) سورة البقرة: ١٦٧.

(٥) سورة المائدة: ٧٢.

(٤) سورة النساء: ١١٦.

س١: الشرك في الربوبية: هو أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلق أو الرزق أو الإحياء أو الإماتة. مثاله: اعتقاد أن بعض الأولياء والصالحين يتصرفون في الكون. الشرك في الألوهية: هو أن يصرف الإنسان شيئاً من العبادة لغير الله. مثاله: دعاء الأموات أو الذبح للقبور.



التقويم

س١ قارن بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية، من حيث: التعريف، المثال.

س١

س٢: محبة الله هي محبة عبادة وتعظيم وإجلال، وهي أصل الدين. أما محبة الأهل والأبناء فهي محبة طبيعية فطرية مباحة، لا تتعارض مع محبة الله ما دامت لا تقدم على طاعة الله ولا تؤدي إلى ترك واجب أو فعل محرم.

س٢

س٣ للشرك الأكبر آثارٌ جسيمةٌ على صاحبه، اذكرها.

س٣

س٣: للشرك الأكبر آثارٌ جسيمةٌ منها:

١. أنه يحبط جميع الأعمال الصالحة.

٢. أن الله لا يغفره لمن مات عليه.

٣. أنه يوجب الخلود في النار ويحرم على صاحبه دخول الجنة.





كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ صَحَابَتَهُ وَأُمَّتَهُ مِنَ الشُّرْكِ الْأَصْغَرِ فَيَقُولُ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ» (١). فَمَا هَذَا الَّذِي كَانَ أَخَوْفَ مَا يَخَافُهُ الرَّسُولُ ﷺ عَلَيْنَا؟

عناصر الدرس

● الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ:

تَعْرِيفُهُ: هُوَ كُلُّ مَا نَهَى عَنْهُ الشَّرْعُ مِمَّا هُوَ طَرِيقٌ إِلَى الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ وَوَسِيلَةٌ لِلْوُقُوعِ فِيهِ، وَجَاءَ فِي الْأَدِلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ تَسْمِيَتُهُ شِرْكَاً.

● حُكْمُهُ:

مُحَرَّمٌ وَمُنْقَصٌ لِلتَّوْحِيدِ، وَهُوَ وَسِيلَةٌ إِلَى الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

● أَنْوَاعُهُ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: الشُّرْكُ بِالْأَلْفَاظِ:

مِثْلُ:

١) الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ» (٢).

٢) مُسَاوَاةُ الْخَالِقِ بِالْمَخْلُوقِ فِي اللَّفْظِ، مِثْلُ قَوْلِ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ، وَقَوْلِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ

وَنَحْوَهُمَا؛ قَالَ رَجُلٌ لِلرَّسُولِ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، فَقَالَ ﷺ: «أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدَاءً؟! قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ» (٣).



(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٦).

(٢) أخرجه الترمذي (١٥٣٥).

(٣) أخرجه النسائي (٣٤٥)، وأحمد (٢٨٣).

النوع الثاني: الشرك بالأفعال:

مثل:



تعليق التَّمَائِمِ وهي مَا يُعَلَّقُ - مِنَ الْخِيُوطِ، أَوْ الْخَرَزِ، أَوْ الْحَصَى، وَغَيْرِهَا - عَلَى الْأَعْنَاقِ أَوْ الْمَرَاقِبِ أَوْ الْبُيُوتِ وَنَحْوِهَا، لَجَلْبِ نَفْعٍ، أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ، أَوْ رَفْعِهِ، فَيُعَلَّقُ الْإِنْسَانُ التَّمِيمَةَ مَثَلًا عَلَى عُنُقِهِ خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ، مُعْتَقِدًا أَنَّ هَذِهِ التَّمِيمَةَ سَبَبٌ لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ.

النوع الثالث: الشرك الخفي «وهو الرياء»:



١ تعريفه: هو الشرك في النيات والإرادات.

٢ أمثله: الرياء والسُّمعة، وذلك بأن يعمل الإنسان عملاً مما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ؛ يُرِيدُ بِهِ ثَنَاءَ النَّاسِ عَلَيْهِ، كَالَّذِي يُحَسِّنُ صَلَاتَهُ لِأَجْلِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ فَهَذَا مِنَ الرِّيَاءِ.

والدليل قول النبي ﷺ: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ»^(١).

٣ حكمه: مُحَرَّمٌ، وَمُنْقَصٌ لِلتَّوْحِيدِ، وَهُوَ وَسِيلَةٌ إِلَى الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ.

٤ كيف يفعل من خالطه الرياء: إن وقع في الرياء فعليه الاستغفار والتوبة ويقول: «اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه»^(٢).

والواجب على المسلم الحذر من أنواع الشرك كلها.

بالتعاون مع مجموعتي: أوجد حلولاً تعين المسلم على إخلاص عمله لله

1. استشعار مراقبة الله تعالى في السر والعلن.
2. الدعاء بأن يرزقه الله الإخلاص ويعيذه من الرياء.
3. مجاهدة النفس على إخفاء العمل الصالح.
4. معرفة خطورة الرياء وأنه يوجب العمل.



(٢) أخرجه أحمد (٤٠٣).

(١) تقدم تخريجه: ص ١٥

■ الفرقُ بين الشُّركِ الأكبرِ والشُّركِ الأصغرِ:

الشُّركُ الأصغرُ	الشُّركُ الأكبرُ
لا يُخْرِجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ	يُخْرِجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
صَاحِبُهُ لَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ إِنْ دَخَلَهَا	صَاحِبُهُ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ
لا يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ، وَإِنَّمَا يُحْبِطُ الْعَمَلَ الَّذِي قَصَدَ بِهِ الرِّيَاءَ	يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ



التقويم

س١ أَعْرِفُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ. هو كل ما نهى عنه الشرع مما هو طريق إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه، وجاء في الأدلة الشرعية تسميته شركاً.

س٢ أُمَثِّلُ لَشُرْكَ أَصْغَرَ بِاللَّفْظِ وَآخَرَ بِالْفِعْلِ مِثَالَ الشُّرْكَ بِالْأَلْفَاظِ: الحلف بغير الله. ومثال الشرك بالأفعال: تعليق التماائم.

س٣ ماذا يَقُولُ مَنْ وَقَعَ فِي الرِّيَاءِ؟ يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَشْرَكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ».



رَفَضَ إبليسُ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالسُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ اسْتِكْبَارًا وَتَرْفَعًا عَنِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، مُعْتَرِضًا عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ آدَمَ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾^(١)، فَاعْتَرَضَ إبليسُ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَحُكْمِهِ وَرَفَضَ الْإِنْقِيَادَ لَهُ.

مَاذَا يُسَمَّى فِعْلُ إبليسَ هَذَا؟

عناصر الدرس

■ أنواع الكفر:

١- كُفْرٌ أَكْبَرٌ.

٢- كُفْرٌ أَصْغَرٌ.

■ تَعْرِيفُ الْكُفْرِ الْأَكْبَرِ:

هُوَ مَا يُنَافِي الْإِيمَانَ مِنْ اعْتِقَادٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.

حُكْمُهُ:

كَالشُّرْكِ الْأَكْبَرِ يُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَيُحْبِطُ عَمَلَهُ، وَيُخَلِّدُ صَاحِبَهُ فِي النَّارِ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يَتُبْ مِنْهُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾^(٢).

وَلِلْكَفْرِ الْأَكْبَرِ أَنْوَاعٌ مُتَعَدِّدَةٌ، مِنْهَا:

① كُفْرُ التَّكْذِيبِ: وَهُوَ أَنْ يُنْكِرَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ شَيْئًا مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ، مِثْلُ مَنْ يُنْكِرُ شَيْئًا مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ، كَمَنْ يُنْكِرُ وُجُودَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ يُكْذِبُ أَخْبَارَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾^(٣).

(٣) سورة العنكبوت: ٦٨.

(٢) سورة المائدة: ٥.

(١) سورة الأعراف: ١٢.

٢ كُفْرُ الْإِبَاءِ وَالِاسْتِكْبَارِ: وَهُوَ أَنْ يَرْفُضَ الْعَبْدُ الْإِنْقِيَادَ لِأَحْكَامِ الْإِسْلَامِ اسْتِكْبَارًا وَتَرْفُوعًا، وَذَلِكَ مِثْلَ رَفْضِ إِبْلِيسَ امْتِثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالسُّجُودِ لِأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتِكْبَارًا وَتَرْفُوعًا عَنْ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

٣ كُفْرُ الشَّكِّ: وَهُوَ أَنْ يَشْكَّ الْعَبْدُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ، مِثْلُ: مَنْ يَشْكُ فِي ثُبُوتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَمَا حَصَلَ مِنْ صَاحِبِ الْجَنَّتَيْنِ قَالَ تَعَالَى ﴿خَوِّرْ خَلِي جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا^(٢) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا^(٣) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا^(٤) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا^(٥).

٤ كُفْرُ الْإِعْرَاضِ: وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الْمَرْءُ دِينَ اللَّهِ كُلَّهُ، فَلَا يَتَعَلَّمُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾^(٦)، وَمِنْ أَمْثَلِهِ مَنْ يُدْعَى إِلَىٰ دِينِ اللَّهِ فَيُعْرِضُ عَنْهُ كُلَّهُ، كَمَا حَصَلَ مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ فَأَعْرَضُوا، بَلْ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟

٥ كُفْرُ النِّفَاقِ: وَهُوَ أَنْ يُظْهِرَ الْإِيمَانَ وَيُبْطِنَ الْكُفْرَ، فَهَذَا النِّفَاقُ كُفْرٌ، قَالَ تَعَالَى فِي شَأْنِ الْمُنَافِقِينَ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٧).

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَحَدُ نَوْعِ الْكُفْرِ لِلْأَمْثَلَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْجَدْوَلِ

الآتِي:

نوع الكفر	المثال الأول
كفر التكذيب	إنكار البعث
كفر الإباء والاستكبار	التكبر عن الرُّكُوعِ لِلَّهِ
كفر الشك	الشك في صدق الرسول ﷺ

(٤) سورة المنافقون: ٣.

(٣) سورة الأحقاف: ٣.

(٢) سورة الكهف: ٣٥ - ٣٨.

(١) سورة البقرة: ٣٤.

التقويم



الدليل هو قول الله تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ
فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

س١ الكُفْرُ الْأَكْبَرُ يُحْبِطُ الْعَمَلَ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟

س٢ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ الْأَكْبَرِ كُفْرُ التَّكْذِيبِ، فَمَا الْمُرَادُ بِهِ؟

المراد به هو أن ينكر العبد بقلبه أو لسانه شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ، مثل من ينكر شيئاً من أركان الإيمان.





الكُفْرُ الْأَصْغَرُ

يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَبْتَعِدَ عَنِ كُلِّ مَا يُفْسِدُهُ وَيُنْقِصُهُ؛ وَعَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ يَبْتَعِدَ عَنِ كُلِّ مَا يُنْقِصُهُ وَيَقْدَحُ فِيهِ، وَمِنْ ذَلِكَ: الْكُفْرُ الْأَصْغَرُ، فَمَا الْمُرَادُ بِهِ؟ وَمَا أَمْثَلُهُ؟



عناصر الدرس

تحضيري

■ تَعْرِيفُ الْكُفْرِ الْأَصْغَرِ:

هُوَ كُلُّ مَعْصِيَةٍ وَرَدَّ فِي الشَّرْعِ تَسْمِيَّتُهَا كُفْرًا وَلَمْ تَصِلْ إِلَى حَدِّ الْكُفْرِ الْأَكْبَرِ.

حُكْمُهُ:

مُحَرَّمٌ وَذَنْبٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.

أَمْثَلَتُهُ:

① كُفْرُ النِّعْمَةِ: هُوَ جُحُودُ نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَنِسْبَتُهَا لِغَيْرِهِ. قَالَ ﷺ لِأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بَعْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ - : «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ»، «قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنُورِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»^(١).

② قِتَالُ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: قَالَ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٢).

③ الطَّعْنُ وَالْقَدْحُ فِي أَنْسَابِ الْآخَرِينَ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ: وَهِيَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّدْبِ عَلَى الْمَيِّتِ وَالِدُعَاءِ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ كَقَوْلِ أَوْيَلَاهِ! وَاحْسَرَتَاهُ! وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، قَالَ ﷺ: «اِثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هَمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ»^(٣).

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٧).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨)، وَ مُسْلِمٌ (٦٤).

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٨١٠)، وَ مُسْلِمٌ (٧١).



(الطَّغْنُ فِي النَّسَبِ - النِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ).
بَعْدَ قِرَاءَتِي لِتَعْرِيفِ الْكُفْرِ الْأَصْغَرِ، أَوْضَحَ سَبَبَ تَسْمِيَةِ هَذَيْنِ الْعَمَلَيْنِ
بِالْكُفْرِ الْأَصْغَرِ.

**لأنها من أعمال الجاهلية وهي من كبائر الذنوب، ولأن
النصوص الشرعية أطلقت عليها اسم الكفر تغليظاً وزجراً،
لكنها لا تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.**

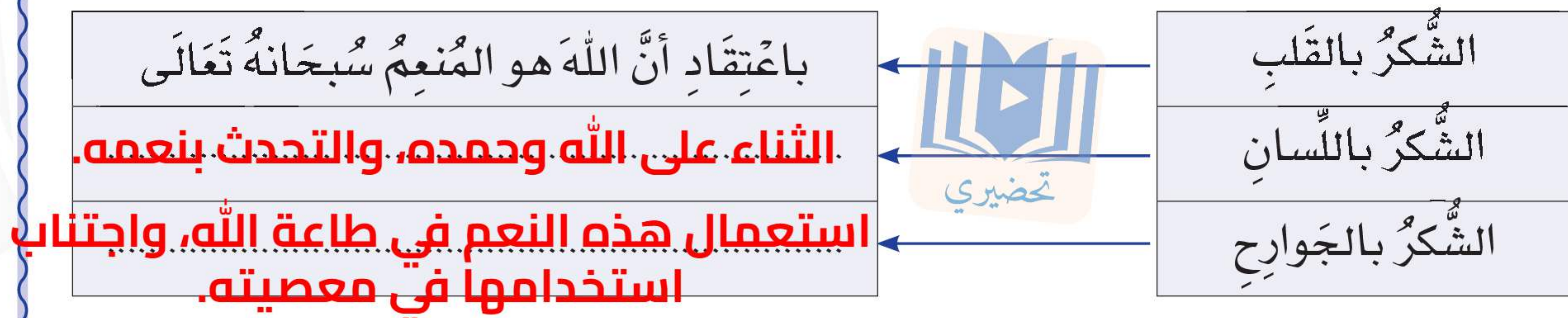
تحضيري

■ الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر
مُرْتَكِبُهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، بَلْ هُوَ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ وَكَبِيرَةٍ مِنَ الْكِبَائِرِ.	مُرْتَكِبُهُ خَارِجٌ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ.
مَنْ وَقَعَ فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ إِنْ دَخَلَهَا.	مَنْ مَاتَ عَلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ مُخَلَّدٌ فِيهَا.
لَا يُحِبُّطُ الْأَعْمَالَ	يُحِبِّطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ



إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بِالصَّحَّةِ وَالْمَالِ فَإِنَّهُ يَشْكُرُ اللَّهَ عَلَيْهَا
بثلاثة أمور، أوضح كيف يكون الشكر بها:



التقويم



س ما المراد بالكُفْر الأصغر؟ هو كل معصية ورد في الشرع تسميتها كُفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر.

س أذكر أمثلة على الكُفْر الأصغر من أمثله: كفر النعمة، وقتال المسلم لأخيه المسلم، والطعن في النسب، والنياحة على الميت.

س ما الفرق بين الكُفْر الأكبر والكُفْر الأصغر؟



الكفر الأكبر يخرج من ملة الإسلام ويجب جميع الأعمال وصاحبه خالد في النار، أما الكفر الأصغر فلا يخرج من الملة ولا يجب الأعمال وصاحبه لا يخلد في النار.





النفاق الأكبر (الاعتقادي)



كَانَ الرَّسُولُ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فِي مَكَّةَ يُوَاجِهُونَ أَنَاسًا مُشْرِكِينَ وَمُعَادِينَ لَهُمْ وَلِدِينِهِمْ؛ فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَرَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَقَوِيَتْ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ، صَارَ بَعْضُ النَّاسِ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ وَيُظَهِّرُهُ، وَيَبْطِنُ الْكُفْرَ وَيَخْفِيهِ، فَيُؤَدِّي بَعْضَ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ وَقَلْبُهُ مَمْلُوءٌ كُفْرًا وَبِغْضًا لِهَذَا الدِّينِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَمَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟ إِنَّهُمْ الْمُنَافِقُونَ.
فَمَا النِّفَاقُ؟ وَمَا أَنْوَاعُهُ؟



■ أنواع النفاق تحضيري

- ١- النفاق الأكبر (اعتقادي) ٢- النفاق الأصغر (عملي)

■ النفاق الأكبر (الاعتقادي):

وهو إظهار الإسلام وإبطان الكفر. فالمنافق يقوم بأداء بعض الشعائر الظاهرة كالصلاة ونحوها، ولكن قلبه لا يؤمن بها، أو يعتقد أن دين الإسلام ناقص لا يصلح لكل عصر ونحو ذلك، فالمنافق كالكافر كفراً أكبر وزاد على الكفر بأن أظهر الإسلام وهو كاذب يبطن الكفر، ولهذا كان المنافقون أشد عداوة من الكفار فهم المخادعون للمؤمنين ولذلك هم أشد عذاباً في الآخرة، كما قال تعالى:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾^(١)

والنفاق الاعتقادي له علامات كثيرة، ومنها:

- ① تكذيب الرسول ﷺ: وهذا تكذيب لله عز وجل، قال تعالى:

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾^(١) ، فهم كاذبون في شهادتهم، لأنهم مكذبون للرسول ﷺ في باطن الأمر، وإن أظهروا له الشهادة بالرسالة.
- ② بغض الرسول ﷺ: فالمنافق يبغض الرسول لأن دعوته ﷺ ضد شهواته وأهوائه، وقد أخبر الله أن من أبغض الرسول ﷺ فهو أبتى، أي: مقطوع من كل خير؛ قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾^(٢) .
- ③ بغض ما جاء به الرسول ﷺ: وقد جاء في القرآن أن هذا محبط لجميع الأعمال، قال تعالى:

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾^(٣) .
- ④ الكراهية لانتصار دين الرسول ﷺ والفرح بانخفاضه: كما أخبر الله عن المنافقين بقوله تعالى:

﴿ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾^(٤) .
- ⑤ الاستهزاء بالله أو برسوله أو بالقرآن أو بالسنة: كما قال الله تعالى:

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۝٦٥ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾^(٥) .

وكذلك من سخر بالمؤمنين لأجل إيمانهم وعبادتهم كما قال تعالى عن المنافقين:

﴿ الَّذِينَ تَخِيلَزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٩ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝٨٠ ﴾^(٦) .



أتأمل الآيات الآتية، ثم أبين ما تدلُّ عليه بشأن النفاق وأهله:

قال الله تعالى:	تدلُّ على:
﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ ^(١)	كذب المنافقين وخداعهم
﴿ وَإِذَا لَقَوْكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ^(٢)	إبطان العداوة والبغضاء الشديدة للمؤمنين.
﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ ^(٣)	الطعن في النبي واتهامه بعدم العدل.
﴿ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ ﴾ ^(٤)	كراهية شعائر الإسلام كالصلاة والصدقة.

التقويم



- س١: أعرف النفاق الاعتقادي. س١: هو إظهار الإسلام وإبطان الكفر.
- س٢: هو كفر أكبر مخرج من الملة، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار. ما حكم النفاق الاعتقادي؟
- س٣: من علاماته: تكذيب الرسول ﷺ، بغض الرسول ﷺ أو ما جاء به، كراهية أركان دين الإسلام، الاستهزاء بالله أو آياته أو رسوله.

(٤) سورة التوبة : ٥٤.

(٣) سورة التوبة : ٥٨.

(٢) سورة آل عمران : ١١٩.

(١) سورة البقرة : ١٤.



هناك صفات ذميمة، جاء الإسلام بالتحذير منها والتنفير عنها، بل أخبر الرسول ﷺ أن من وجدت فيه هذه الصفات ففيه خصلة من النفاق، فما هذه الخصال والصفات الذميمة حتى نبتعد عنها، ويسلم لنا ديننا؟

عناصر الدرس

● النفاق الأصغر (العملي):

وهو عمل شيء من أعمال المنافقين مما لا يصل إلى حد الكفر مع بقاء الإيمان في القلب. والنفاق العملي محرم، وكبيرة من كبائر الذنوب، ومن فعل خصلة من خصاله ففيه خصلة من خصال المنافقين، ولكنه لا يخرج من ملة الإسلام.

وللنفاق الأصغر خصال متعددة، ومنها:

- ① الكذب في الحديث.
- ② إخلاف الوعد.
- ③ خيانة الأمانة.
- ④ التكاسل عن الصلاة.

ويدل على بعض هذه الخصال:

قوله ﷺ: «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا أُوْتِمِن خان وإذا وعد أخلف»^(١).

أعطى أبو سعد لصديقه وعداً أن يزوره بعد صلاة العصر، وفي الطريق تعطلت سيارة أبي سعد؛ فلم يستطع الوصول إلى صديقه. فهل نقول عن أبي سعد بأنه أخلف الوعد؟ ولماذا؟

لا، لأن إخلاف الوعد المحرم هو ما كان عن قصد وعمد، أما أبو سعد فكان له عذر وهو تعطل

سيارته.

ماذا ينبغي لأبي سعد أن يفعله عندما تعطلت سيارته؟

ينبغي عليه أن يتصل بصديقه ويعتذر منه ويخبره بالسبب الذي

منعه من الحضور.



(١) أخرجه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨).



■ الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي:

النفاق العملي	النفاق الاعتقادي
لا يُخرج من ملة الإسلام	يُخرج من ملة الإسلام
قد يجتمع مع الإيمان	لا يجتمع مع الإيمان
لا يحبط الأعمال	يحبط الأعمال

أكمل صفات المؤمنين وما يُضادها من صفات المنافقين:



كيف نكتسب صفات المؤمن ونبتعد عن صفات المنافق؟	صفة المنافق	صفة المؤمن
معرفة عاقبة الصدق وعاقبة الكذب، تذكر أن الله يعلم السر وأخفى	إذا حدث كذب...	إذا حدث صدق
معرفة فضل الوفاء بالوعد وعاقبة إخلافه	إذا وعد أخلف...	إذا وعد وفى...
استشعار مراقبة الله والخوف من عقوبة الخيانة.	إذا أوتمن خان...	إذا أوتمن أدى... الأمانة
.....
.....



التقويم

هو عمل شيء من أعمال المنافقين مما لا يصل إلى حد

س ما المراد بالنفاق العملي؟ الكفر مع بقاء الإيمان في القلب.

س أذكر بعض خصال المنافقين الكذب في الحديث، إخلاف الوعد، خيانة الأمانة، التكاثر عن الصلاة.

س ما الفرق بين النفاق الاعتقادي (الأكبر) والنفاق العملي (الأصغر)؟

النفاق الاعتقادي يخرج من ملة الإسلام ويحبط جميع الأعمال، أما النفاق العملي فلا يخرج من ملة الإسلام ولا يحبط جميع الأعمال.



نواقض الإسلام: هي أقوال وأعمال واعتقادات تبطل الإسلام، وتخرج من ملة الإسلام، وتوجب الخلود في النار لمن مات عليها.

عناصر الدرس

■ أهمية دراسة نواقض الإسلام:

يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه النواقض حتى يحذر من الوقوع فيها، وحتى يتعد عنها محافظاً على دينه، وهذه النواقض هي:

أولاً: الشرك بالله:

والشرك بالله أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^(١).

ثانياً: الطعن في الدين، وهذا يشمل عدة أمور، منها:

● من يعتقد أن هدي النبي ﷺ ناقص أو أن هدي غيره أكمل من هديه ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٢).

● من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ، لقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطُ أَعْمَلَهُمْ﴾^(٣).

● من استهزأ بشيء من دين الله؛ كمن يستهزئ بالقرآن أو بسنة النبي ﷺ أو بالثواب أو بالعقاب فقد كفر، لقوله تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٤).

ثالثاً: تكذيب القرآن الكريم:

لأن في ذلك تكديماً لله رب العالمين، وهو القائل سبحانه: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾^(٥)، مثل التكذيب بأخبار القرآن الكريم كالجنة والنار وعذاب القبر وغير ذلك.

(٣) سورة محمد: ٩.

(٢) سورة النجم: ٣-٤.

(١) سورة النساء: ١١٦.

(٥) سورة النساء: ٨٧.

(٤) سورة التوبة: ٦٥-٦٦.

رابعاً: الإعراض عن دين الله:

أن يُعرضَ عن تعلم أصل دينه، أو يُعرضَ عن العمل به كلياً، قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ﴾^(١).

خامساً: السحر:

وهو عزائم ورقى وكلام يُتكلَّم به وأدوية وتدخينات، ويحصلُ بأمور خفية لا تدركُ بالأبصار، والسحرُ عملُ شيطاني وكثيرٌ منه لا يتوصلُ إليه إلا بالشرك والتقرب إلى الشياطين. يقول النبي ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: وما هن؟ قال: «الإشراكُ بالله والسحرُ...»^(٢). ومَن فعلَ واحداً من هذه النواقض فقد كفرَ وخرجَ من الدين ولا يُستثنى من ذلك إلا مَنْ كان معذوراً، كالمُكره مثلاً، قال تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٣).

خطورة التكفير:

يجبُ على المسلم الحذرُ من تكفير المسلمين لأنَّ خطره عظيمٌ، وعليه أن يرجع إلى هيئة كبار العلماء في بلادنا المملكة العربية السعودية، أو المفتي العام في المملكة في هذه المسائل، ولا يتسرع في تكفير المسلم بغير علم، إذ إنَّ للتكفير ضوابط يعرفها هؤلاء العلماء المختصون الموثوقون يجبُ مراعاتها.



اكتب رقم الآية أمام ما يناسبها من نواقض الإسلام:

م	الآية	الرقم	الناقض
١	قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ^(٤) .	٤	الشرك بالله
٢	قال تعالى: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ ^(٥) .	١	الطعن في الدين
٣	قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ ^(٦) .	٣	تكذيب القرآن الكريم
٤	قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ ^(٧) .	٢	الإعراض عن دين الله

(٣) سورة النحل: ١٠٦.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦١٥)، ومسلم (٨٩).

(١) سورة آل عمران: ٣٢.

(٧) سورة النساء: ١٦.

(٦) سورة النساء: ١٧.

(٥) سورة النور: ٤٨.

(٤) سورة النجم: ٣-٤.

التقويم



س١ ما المرادُ بنواقضِ الإسلام؟
هي أقوال وأعمال واعتقادات تبطل الإسلام، وتخرج من ملة الإسلام، وتوجب الخلود في النار لمن مات عليها.

س٢ علل: من نواقض الإسلام تكذيب القرآن الكريم؟
لأن في ذلك تكذيباً لله رب العالمين، وهو القائل سبحانه: (وَمَنْ أَضَدُّ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا).

س٣ لماذا قرن الرسول ﷺ السحر بالشرك بالله؟
لأن السحر عمل شيطاني، وكثير منه لا يتوصل إليه إلا بالشرك والتقرب إلى الشياطين.

س٤ عدد نواقض الإسلام إجمالاً.

١. الشرك بالله.

٢. الطعن في الدين.

٣. تكذيب القرآن الكريم.

٤. الإعراض عن دين الله.

٥. السحر.





مَكَانَةُ الصِّغَارِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

النَّبِيُّ ﷺ حَسَنُ التَّعَامُلِ مَعَ الْجَمِيعِ، إِلَّا أَنَّ لِلصِّغَارِ مَكَانَةً خَاصَّةً لَدَيْهِ، فَقَدْ كَانَ يُؤَلِّمُهُمْ مَزِيدًا مِنَ الْاهْتِمَامِ وَالرُّعَايَةِ، وَفِيمَا يَلِي بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ:

رَحْمَتُهُ ﷺ بِالصِّغَارِ



مِنْ صِفَاتِهِ ﷺ الرَّحْمَةُ وَتَجَلَّى تِلْكَ الصِّفَةُ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الْأَطْفَالِ، فَقَدْ كَانَ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا، فَصَعَدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾^(١)، رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ، ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ»^(٢).

وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ وَيَقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْذِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا»^(٣).



(١) سورة التغابن: ١٥.

(٢) أخرجه أبو داود (١١٠٩)، والترمذي (٣٧٧٤).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٠٣).

نَمَازِجٌ مِنْ تَعَامُلِهِ ﷺ مَعَ الصَّغَارِ

مُدَاعِبَتُهُ ﷺ لَهُمْ:



كَانَ ﷺ يُمَازِحُ الصَّغَارَ، وَيُلَاعِبُهُمْ، وَيَلَطِفُهُمْ، فَعَنَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ» (١) «(٢)».

وَعَنَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبِيدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ (٣).

تَوْجِيهِهُ ﷺ لَهُمْ:



وَمِنْ حُسْنِ تَرْبِيَتِهِ ﷺ لِلصَّغَارِ، أَنَّهُ كَانَ يَحُوطُهُمْ بِتَوْجِيهِهِ وَإِرْشَادِهِ وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ مَا يَلِي: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يُكِنُّ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ» (٤).

وَعَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ (٥).



مَا فَائِدَةُ مُمَازِحَةِ الصَّغَارِ وَمُلَاعِبَتِهِمْ؟



إدخال السرور على قلوبهم، وتقوية العلاقة بهم، فما يجعلهم أكثر تقبلاً للتوجيه والإرشاد.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٨).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠).

(١) النُّغَيْرُ طائر صغير.

(٥) أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٦٩٨).

تعلمت أن

- النَّبِيُّ ﷺ كَانَ رَحِيمًا بِالصِّغَارِ حَسَنَ التَّعَامُلِ مَعَهُمْ .
- النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَمَازِحُ الصِّغَارَ ، وَيُوجِّهُهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ .



التقويم



س١ أْبَيِّنْ كَيْفِيَّةَ مُعَامَلَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِلصِّغَارِ .
كان يعاملهم بالرحمة والشفقة، ويمازحهم ويلاعبهم، ويوجههم ويرشدهم
برفق ولين.

س٢ أَكْمَلِ الْفَرَاغُ بِمَا يُنَاسِبُ:



أ. مِنْ أُمَّثَلَةٍ رَحْمَتِهِ ﷺ بِالصِّغَارِ
أ. حملة للحسن والحسين وهما صبيان وتقبيلاهما.

ب. مِنْ أُمَّثَلَةٍ مَزَاحِهِ ﷺ مَعَ الصِّغَارِ
ب. مداعبته لأخي أنس بن مالك الصغير وقوله له: «يا أبا عمير ما فعل
الغدير».

س٣ اسْتَنْبِطْ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ خِلَالِ تَعَامُلِهِ مَعَ الصِّغَارِ:

١. الرحمة.

٢. المداعبة واللفظ.



مِنْ هَدِيَةِ ﷺ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الصِّغَارِ (٢)

نَمَازِجٌ مِنْ تَعَامُلِهِ ﷺ مَعَ الصِّغَارِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَامِلُ الصِّغَارَ بِعَطْفٍ وَحَنَانٍ، وَيُعْطِيهِمْ حُقُوقَهُمْ، بَلْ وَيَهْدِي لَهُمْ وَيَدْعُو لَهُمْ وَيَشْجِعُهُمْ إِذَا قَامُوا بِعَمَلٍ حَسَنٍ، وَمِنْ النَّمَاذِجِ عَلَى ذَلِكَ:

احْتِرَامُهُمْ وَإِعْطَاؤُهُمْ حُقُوقَهُمْ:

مِنْ تَقْدِيرِ النَّبِيِّ ﷺ لِلصِّغَارِ وَإِعْطَائِهِمْ حُقُوقَهُمْ مَا رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلامِ: «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ»، فَقَالَ الْغُلامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَوْثَرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْنا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا»^(٢).

الْإِهْدَاءُ لَهُمْ:

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ ﷺ لِلصِّغَارِ وَحِرْصِهِ عَلَى تَأْلِيفِ قُلُوبِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يَهْدِي لَهُمْ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا ...» قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ^(٤).



مُدٌّ



صَاعٌ



(٢) أخرجه البخاري (٥٦٣٠)، و مسلم (٢٠٣٠).

(٤) أخرجه مسلم (١٣٧٣).

(١) فتلَّهُ: وَضَعَهُ فِي يَدِهِ.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٤٢)، و مسلم (١٩٢٠).



الدُّعَاءُ لَهُمْ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَثِيرًا مَا يَدْعُو لِلصَّغَارِ.

فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ»^(١).

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ



وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»^(٢).

التَّشْجِيعُ عَلَى الْعَمَلِ الْحَسَنِ:

عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَبِيعُ مَعَ الْغُلَّامَانِ - أَوْ

الصَّبَّانِ - فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ» أَوْ قَالَ: فِي صَفَّقَتِهِ^(٤).



مَا فَايِدَةُ تَشْجِيعِ النَّبِيِّ ﷺ لِلصَّغَارِ عَلَى الْعَمَلِ الْحَسَنِ؟



لتشجيعهم على فعل الخير، وليشبووا على حب العمل الصالح، وليكونوا
أفراداً نافعين في المجتمع.

تعلمت أن

- النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَحْتَرِمُ الصَّغَارَ وَيَقْدِرُهُمْ وَيُعْطِيهِمْ حُقُوقَهُمْ .
- النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَهْدِي لِلصَّغَارِ وَيَدْعُو لَهُمْ .
- النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُشْجِعُ الصَّغَارَ عَلَى الْعَمَلِ الْحَسَنِ .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٧٥٦)، وَمُسْلِمٌ (٢٤٧٧) .

(٢) الْعَيْنُ اللَّامَةُ: ذَاتُ لَمَمٍ وَهِيَ الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ دَاءٍ وَأَفَةٍ تُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ مِنْ جُنُونٍ وَخَبَلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٣٧١) .

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (١٤٣٧) .



التقويم

س١ أُبَيِّنُ أَثَرَ الْهُدْيَةِ عَلَى قُلُوبِ الصِّغَارِ.
س١: إِدْخَالَ السَّرُورِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَتَأْلِيْفِهَا، وَجَعْلَهُمْ يَشْعُرُونَ بِالْإِهْتِمَامِ
وَالْمَحَبَّةِ.

س١ أَكْمَلُ الْفُرَاغَ بِمَا يُنَاسِبُ:

أ. مِنْ أُمَّتَةٍ إِهْدَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِلصِّغَارِ
أ. إِعْطَاؤُهُ أَوَّلَ الثَّمَرِ لِأَصْغَرِ وَلِيدِ حَاضِرٍ عِنْدِهِ.

ب. مِنْ أُمَّتَةٍ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِلصِّغَارِ
ب. دُعَاؤُهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا الْحِكْمَةَ».





مِنْ هَدِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ذَوِي رَحِمِهِ

الدرس الأول

الْمُرَادُ بِذَوِي الرَّحِمِ

هُمُّ الْأَقْرَبُ مِنَ النَّسَبِ مِنْ جِهَةِ أُمِّكَ أَوْ أَبِيكَ .
وَأَقْرَبُهُمْ : الْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ ، وَالْأَجْدَادُ وَالْجَدَّاتُ ، وَالْأَوْلَادُ وَالْأَحْفَادُ ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ مِنَ الْإِخْوَةِ
وَأَوْلَادِهِمْ ، وَالْأَعْمَامِ وَالْعَمَّاتِ وَأَوْلَادِهِمْ ، وَالْأَحْوَالِ وَالْخَالَاتِ وَأَوْلَادِهِمْ .

مَعْنَى صَلَةِ الرَّحِمِ

صِلَةُ الرَّحِمِ هِيَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْأَقْرَبِ ، وَتَكُونُ بِأُمُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا : الزِّيَارَةُ ، وَالْهَدِيَّةُ ، وَعِيَادَةُ
الْمَرِيضِ و **مُسَاعَدَةُ الْمَحْتَاجِ مِنْهُمْ**

تحضيري

نَمَازِجُ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَحِمِهِ

١) مَحَبَّتُهُمْ وَالشَّاءُ عَلَيْهِمْ :

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُثْنِي عَلَى قَرَابَتِهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي يَعْلَمُهُ فِيهِمْ ، فَقَدَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ
بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجُودُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلَهَا » ^(١) .

٢) دَعْوَتُهُمْ وَمَنَاصِحَتُهُمْ :

فَعَنَّ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(٢) ، قَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ
مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا صَفِيَّةُ
عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » ^(٣) .

(٢) سورة الشعراء: ٢١٤.

(١) أخرجه النسائي (٨١٧٤)، وابن حبان (٧٠٥٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٤٨)، ومسلم (٢٠٤).

٣) احترام كبيرهم وملاطفة صغيرهم:

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَقَّى بِصِبْيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: فَتَلَقَّى بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ، قَالَ: فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ^(١).

٤) مشاركتهم أحزانهم:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يُشْغِلُهُمْ»^(٢).

مَا صَلَاةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالنَّبِيِّ ﷺ؟



.....

.....

تعلمت أن

- الأرحام هم الأقارب من النسب من جهة الأم أو الأب.
- معنى صلة الرحم هي الإحسان للأقارب.



التقويم



س١ أُبَيِّنُ مَعْنَى صَلَاةِ الرَّحْمِ.

.....

س٢ أُبَيِّنُ وَسَائِلَ صَلَاةِ الرَّحْمِ.

.....



س٣ أَكْمَلُ الْفَرَاغَ بِمَا يُنَاسِبُ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصِلُ رَحْمَهُ بَعْدَ طُرُقِ مِنْهَا:

..... ١.

..... ٢.





مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِ السَّعْيُ لِلْحُصُولِ عَلَى الْأَجْرِ بِالمُسَابَقَةِ إِلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَلِكثْرَةِ الْأَعْمَالِ
الَّتِي تُقَرِّبُ إِلَى الْجَنَّةِ سَعَى الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم لِمَعْرِفَةِ أَيِّ تِلْكَ الْأَعْمَالِ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا الْمَزِيدُ مِنَ الْحَسَنَاتِ
وَيَكُونُ سَبَبًا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ؛ عَنْ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ
يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ

الرَّحِمَ» (١).

أَتَعْرِفُ عَلَى مَعَانِي الْحَدِيثِ

أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ... أَيُّ الْأَعْمَالِ يَكُونُ سَبَبًا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ؟
الأول تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا: ابْتَدَأَ بِالتَّوْحِيدِ لِأَنَّهُ شَرْطُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ الرُّكْنُ
مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ.
الثاني وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ: الْمُرَادُ بِهَا الْفَرِيضَةُ، وَهِيَ أَهَمُّ عِبَادَاتِ الْبَدَنِ الظَّاهِرَةِ، وَهِيَ الرُّكْنُ
مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ.
الثالث وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ: وَالزَّكَاةُ هِيَ أَهَمُّ الْعِبَادَاتِ الْمَالِيَّةِ، وَهِيَ الرُّكْنُ
مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ.
وَتَصِلُ الرَّحِمَ: وَهِيَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْأَقْرَابِ عَلَى حَسَبِ حَالِ الْوَاصِلِ وَالْمَوْصُولِ، فَتَارَةً تَكُونُ
بِالْمَالِ، وَتَارَةً بِالْخِدْمَةِ، وَتَارَةً بِالزِّيَارَةِ وَالسَّلَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

نص جديد



مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ

- ١ - أَهْمِيَّةُ صَلَاةِ الرَّحْمِ، حَيْثُ قُرِنَتْ مَعَ التَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ تخصيري
- ٢ - **أن صلة الرحم سبب لدخول الجنة**
- ٣ - **أن صلة الرحم تكون بالإحسان إلى الأقارب إما بالمال أو بالخدمة
أو بالزيارة والهدايا وغير ذلك**

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٦).

أَتَعَرَّفُ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نَسَبُهُ: خَالِدُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ؛ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ النَّبِيِّ ﷺ.
فَضَائِلُهُ: نَزَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى بَنَى بَيْوتَهُ وَمَسَّجِدَهُ، وَشَهِدَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا مِنْ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
صِفَاتُهُ: كَانَ عَابِدًا شُجَاعًا مُحِبًّا لِلْفِرَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ (٥٠) لِلْهِجْرَةِ فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.



هَلْ صَلَّةُ الرَّحْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ، أَوْ الْمَالِيَّةِ، أَوْ الْقَلْبِيَّةِ؟ وَلِمَاذَا؟



صلَّة الرحمة تشمل الجانب البدني والمالي والقلبي معاً؛ فتكون بالمال للفقير منهم، وبالبدن كالزيارة والخدمية، وبالقلب كالمحبة لهم والدعاء لهم.

تعلمت أن

- صَلَّةُ الرَّحْمِ مِنْ أَسْبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ.

معلومة إثرائية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٍ رَحِمٍ»^(١).



وَنُقِلَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا بَعْدَ الصُّبْحِ فِي حَلَقَةٍ فَقَالَ:

(أَشَدُّ اللَّهِ قَاطِعِ الرَّحْمِ لِمَا قَامَ عَنَّا، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُو رَبَّنَا، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَّةٌ خِطَابِي مُغَلَّقَةٌ - دُونَ قَاطِعِ الرَّحْمِ)^(٢).

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَا بُعِثَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فِي أَوَاسِطِ الْبَيْوتِ مِنْ أَقْوَامِهِمْ إِلَّا لِمَا يُقَدَّرُ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ الرَّحْمِ وَيَعْرِفُونَ مِنْ شَأْنِ الْقَرَابَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٣).



(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٠٧٢٧) . (٢) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٧٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ (٢٤٤) . (٣) سُورَةُ الشُّورَى: ٢٣.

التقويم



س١ أُعْلِلُ لابتداء النبي ﷺ الأعمال التي تُقَرَّبُ إلى الجنة بالتوحيد. لأن التوحيد هو أساس الدين وشرط لقبول جميع الأعمال الصالحة، فلا يصح عمل بدونه....

س٢ أُبَيِّنُ على أي شيء يدل اقتران صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة في الحديث. يدل على عظم شأن صلة الرحم وأهميتها ومكانتها في الإسلام.....

س٣ من وسائل صلة الرحم: خدمتهم؛ أمثل لذلك بمثال: مساعدة كبير السن من الأقارب في قضاء حوائجهم، أو زيارة المريض منهم والاطمئنان عليه.





هُدْيُهُ ﷺ مَعَ جُلْسَائِهِ

جَلَسَ أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو سُلَيْمَانَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ يَرْفُضُ الْجُلُوسَ عَلَى السَّجَادِ وَيَرَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَدَمِ التَّقْدِيرِ لِمَكَانَتِهِ، وَكَانَ أَبُو خَالِدٍ فِي الْمَجْلِسِ يُحِبُّ أَنْ يَسْتَأْثِرَ بِالْحَدِيثِ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ أَبُو أَحْمَدَ أَوْ أَبُو سُلَيْمَانَ قَاطِعَهُمَا، فَبَقِيَ أَبُو أَحْمَدَ عَابِسًا مُكْفَهَرًا لَمْ يَظْهَرَ عَلَيْهِ السُّرُورُ أَوْ الرِّضَا بِمُجَالَسَةِ أَصْدِقَائِهِ.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ اكْتَشَفَ الْأَخْطَاءَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا أَبُو خَالِدٍ وَأَصْدِقَاؤُهُ، وَانْظُرْ إِلَى آدَابِ الْمَجْلِسِ كَمَا وَرَدَتْ فِي هُدْيِهِ ﷺ.

مِنْ صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ جُلْسَائِهِ

■ تَوَاضَعُهُ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ:

التَّوَاضُعُ فِي مَأْكَلِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَرْكَبِهِ وَمَجْلِسِهِ، فَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَسْأَلَ^(١).

وَمِنْ تَوَاضَعِهِ: كَرَاهَتُهُ ﷺ أَنْ يَقُومَ أَصْحَابُهُ لَهُ إِذَا دَخَلَ الْمَجْلِسَ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ^(٢).

■ سَمَاعُهُ ﷺ لِكُلْسَائِهِ وَالْإِصْغَاءَ لَهُمْ:

وَمِنْ صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ أَنَّهُ كَانَ يُصْغِي لِمَنْ يُحَدِّثُهُ وَلَوْ كَانَ فِي كَلَامِهِ جَفَاءٌ وَغِلْظَةٌ، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: « بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِيٌّ، فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمَتَّكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَحْبَبْتُكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ؛ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ... »^(٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٧٥٤).

(١) أخرجه أبو داود (٦٣)، والنسائي (٤٩٩١).

(٣) أخرجه البخاري (٦٣).

وَإِذَا أَسَرَ أَحَدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا فِي أُذُنِهِ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفَعَ الْمُتَحَدِّثُ رَأْسَهُ إِصْفَاءً لَهُ ^(١).

■ بَشَاشَتُهُ ﷺ مَعَ جُلَسَائِهِ:

كَانَ ﷺ كَثِيرَ التَّبَسُّمِ مُشْرِقَ الْوَجْهِ مَعَ جُلَسَائِهِ، فَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْذُ أَسَلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ ^(٢).

وَلِذَلِكَ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَفْرَحُونَ بِمَجَالَسَتِهِ، وَيَشْعُرُونَ بِلُطْفِهِ: فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ ...» ^(٣).

عَلَى مَاذَا تَدُلُّ كَثْرَةُ تَبَسُّمِ النَّبِيِّ ﷺ لِجُلَسَائِهِ؟

تدل على تواضعه وحسن خلقه، ومحبته لجلسائه ورغبته في إدخال السرور عليهم.



تعلمت أن

مِنْ صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ

التَّبَسُّمُ وَالْبَشَاشَةُ

الإِصْفَاءُ لِلْمُتَحَدِّثِ

التَّوَاضُّعُ



(٢) أخرجه البخاري (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥).

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٩٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٩٥)، وابن حبان (٢٥٥٩).



التقويم



سأ أَعْلَلُ لِمَا يَأْتِي.

أ- يَجِيءُ الْغَرِيبُ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ﷺ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
ب- بِسَبَبِ تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ كَانَ يَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِهِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَا يَتَمَيَّزُ عَلَيْهِمْ بِمَكَانٍ أَوْ هَيْئَةٍ.

ب- كَانِ الصَّحَابَةُ ﷺ يَفْرَحُونَ بِمَجَالَسَةِ النَّبِيِّ ﷺ.
ب- لَمَّا يَجِدُونَهُ مِنْ حَسَنِ خَلْقِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَبَشَاشَتِهِ، وَإِصْغَائِهِ لِحَدِيثِهِمْ، وَإِدْخَالِهِ السَّرُورِ عَلَيْهِمْ.



سأ أَكْمَلَ الْفَرَاغَ فِيمَا يَأْتِي بِمَا يُنَاسِبُ:

أ. مِنْ صُورِ تَوَاضُعِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ:

أ. أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَلَا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَكَانًا مُمَيَّزًا.

ب. مِنْ أَمْثَلَةِ بَشَاشَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ جُلَسَائِهِ:

ب. أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ التَّبَسُّمِ، مُشْرِقَ الْوَجْهِ مَعَ جُلَسَائِهِ.





مِنْ آدَابِ الْمَجْلِسِ



اعْتَادَ أَبُو خَالِدٍ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَكَانٍ مُحَدَّدٍ مَعَ زَمَلَانِهِ، فَسَبَقَ أَبُو سَعْدٍ إِلَيْهِ فَجَلَسَ فِيهِ، وَلَمَّا جَاءَ أَبُو خَالِدٍ غَضِبَ وَطَلَبَ مِنْهُ تَرْكَ الْمَجْلِسِ لَهُ، هَلْ تَصْرَفُ أَبِي خَالِدٍ صَاحِيحٌ؟ وَمَا الْمَوْقِفُ الْمُنَاسِبُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو سَعْدٍ؟
اقْرَأِ الْحَدِيثَ الْآتِي لَتَتَعَرَّفَ عَلَى ذَلِكَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»^(١)



أَتَعَرَّفُ عَلَى مَعَانِي الْحَدِيثِ

لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ: لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ بِدَعْوَى أَنَّهُ اعْتَادَ الْجُلُوسَ فِيهِ. مِنْ مَجْلِسِهِ: وَذَلِكَ فِي الْمَجَالِسِ الْعَامَّةِ كَالْمَسَاجِدِ وَالْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ وَنَحْوِهَا، أَوْ فِي الْوَلَائِمِ الْخَاصَّةِ؛ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدِ الْمَدْعُوعِينَ أَنْ يُقِيمَ غَيْرَهُ مِنَ الْمَدْعُوعِينَ لِيَجْلِسَ فِي مَكَانِهِ.



وَالْحِكْمَةُ فِي هَذَا النَّهْيِ:

مَنْعُ اسْتِنْقَاصِ حَقِّ الْمُسْلِمِ.
إِقَامَةُ الرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ قَدْ يُوَلِّدُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ.

أَيْنَ يَجْلِسُ مَنْ قَدِمَ إِلَى الْمَجْلِسِ؟

يَجْلِسُ حَيْثُ انْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ وَإِنْ كَانَ الْمَجْلِسُ مُمْتَلِئًا فَلْيَتَفَسَّحُوا وَيُوسِّعُوا لَهُ.



(١) أخرجه البخاري (٦٢٦٩)، و مسلم (٢١٧٧).

مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ

- الْحَثُّ عَلَى التَّوَاضُّعِ الْمُقْتَضِي لِلْمَوْدَّةِ.
- مَنْ سَبَقَ إِلَى شَيْءٍ مَبَاحٍ اسْتَحَقَّهُ وَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْجُلُوسِ فِيهِ، وَمَنْ اسْتَحَقَّ شَيْئًا فَأَخَذَ مِنْهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَهُوَ غَضَبٌ، وَالْغَضَبُ حَرَامٌ.
- مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ: أَنْ يَجْلِسَ الْمَرْءُ حَيْثُ انْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ، وَلَا يُقِيمُ أَحَدًا.

أَتَعْرِفُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

نَسَبُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَضَائِلُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ خَصَالِحٌ» ^(١)

صِفَاتُهُ: كَانَ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ مِنْ أَمَلِكِ شَبَابٍ قُرَيْشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ .
وَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ إِعْجَابُهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ تَصَدَّقَ بِهِ ، كَانَ مُتَوَاضِعًا لَا يَلْقَى صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ .

وَفَاتُهُ: مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَكَّةَ سَنَةً (٧٣) لِلْهِجْرَةِ .

أَبِينُ كَيْفَ دَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ التَّوَاضُّعَ مِنْ خُلُقِ الْمُسْلِمِ؟

يدل الحديث على أن التواضع من خلق المسلم حيث يوجه المسلم إلى الجلوس حيث ينتهي به المجلس دون أن يطلب من أحد أن يقوم من مكانه، وفي هذا احترام للآخرين وتواضع لهم.



تعلمت أن

- مِنْ آدَابِ الْمَجْلِسِ أَنْ لَا أُقِيمَ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ.
- مِنْ آدَابِ الْمَجْلِسِ أَنْ أَجْلِسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِي الْمَجْلِسُ.

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٧٤٠).

معلومة إثرائية

مِن آدَابِ الْمَجَالِسِ:

- السَّلَامُ عِنْدَ الدُّخُولِ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ .
- الْجُلُوسُ حَيْثُ يَنْتَهِي الْمَجْلِسُ، وَلَوْ انْتَهَى بِهِ إِلَى مَكَانٍ مُتَوَاضِعٍ .
- تَجَنَّبُ إِبْعَادِ أَحَدٍ عَن مَكَانِهِ وَالْجُلُوسِ فِيهِ ؛ وَلَوْ كَانَ طِفْلاً صَغِيراً أَوْ رَجُلًا فَقِيراً .
- تَجَنَّبُ الْجُلُوسِ بَيْنَ اثْنَيْنِ جَلَسَا مَعَ بَعْضِهِمَا قَبْلَهُ إِلَّا إِذَا أَفْسَحَا لَهُ بَيْنَهُمَا .
- تَجَنَّبُ الْجُلُوسِ فِي وَسْطِ الْحَلْقَةِ فِي مَجْلِسٍ تَحَلَّقُ فِيهِ النَّاسُ .
- تَجَنَّبُ تَنَاجِيِ اثْنَيْنِ دُونَ الثَّلَاثِ .
- تَجَنَّبُ الْجُلُوسِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ الْأَدَبِ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ ؛ كَالِاسْتِئْذَانِ وَهُمْ جُلُوسٌ ، أَوْ الْقُعُودِ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ مَدُّ الْأَرْجْلِ .
- تَجَنَّبُ إِفْشَاءِ أَسْرَارِ الْمَجَالِسِ، وَمَا اتَّمَنَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهَا، فَذَلِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ .

التقويم



س١ أُبَيِّنُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّهْيِ عَنِ إِقَامَةِ مَنْ سَبَقَ إِلَى مَجْلِسٍ وَالْجُلُوسِ مَكَانَهُ.

س١: منع استنقاص حق المسلم، ولأن إقامة الرجل من مجلسه قد يولد
العداوة والبغضاء.

س٢ مَنْ سَبَقَ إِلَى شَيْءٍ مُبَاحٍ اسْتَحَقَّهُ، أَمَثَلُ لَذَلِكَ بِمِثَالَيْنِ:

س٢: ١- من سبق إلى مكان في المسجد فهو أحق به. ٢- من سبق إلى مقعد
في حافلة عامة فهو أحق به.

س٣ أُعَدُّ صِفَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

س٣: من صفاته: أنه كان كثير العبادة، زاهدًا في الدنيا، ومتواضعًا، وشديد
الإتباع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم.



هدية ﷺ في تعامله مع جيرانه (١)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa



اختلف أبو خالد مع أحد جيرانه فأخذ يرمي نفاية منزله مقابل بيت الجيران، ما رأيك بتصريف أبي خالد؟
قارن بينها وبين هدي النبي ﷺ في معاملته لجيرانه.



هدية النبي ﷺ في تعامله مع جيرانه

■ إحسانه ﷺ إلى جيرانه:

كان النبي ﷺ يحسن إلى جيرانه وينفق أحوالهم ويهدي لهم، ويلاطف صبيانهم ويزور مريضهم ويشاركهم أفراحهم، ومن صور إحسانه لجيرانه ما يلي:

الإهداء لهم:



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر أن تُذبح شاة، فيقسمها بين الجيران، قال فذبحها فقسمها بين الجيران ورفعت الذراع إلى النبي ﷺ وكان أحب شيء إليه من الشاة الذراع، فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة رضي الله عنها: ما بقي عندنا شيء إلا هذا الذراع، فقال رسول الله ﷺ: «كلها بقي إلا الذراع»^(١).

وقد سألتها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله، إن لي جارين فألى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك باباً»^(٢).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٢٠).



عِيَادَةُ مَرِيضِهِمْ:

وَكَانَ زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَارًا لِلنَّبِيِّ ﷺ^(١) فَمَرَضَ فَعَادَهُ ﷺ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بَعِينِي)^(٢).

■ صَبْرُهُ ﷺ عَلَى أَدَى جِيرَانِهِ:

لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَدَى مِنْ بَعْضِ جِيرَانِهِ فِي مَكَّةَ مِنْ مُشْرِكِي قَرِيشٍ بَعْدَ أَنْ دَعَاهُمْ لِلإِسْلَامِ، وَكَانَ خُلُقُهُ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُمْ مِثَالًا لِلصَّبْرِ عَلَى أَدَى الْجَارِ؛ فَقَدْ كَانَ يَقَابِلُ الإِسَاءَةَ بِالإِحْسَانِ مِثْمَلًا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٣).

مَا مَرَادُ النَّبِيِّ ﷺ بِقَوْلِهِ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «مَا قَسِمْتُ لِحِمِّ الشَّاةِ: «كُلَّهَا بَقِيَ إِلَّا الذَّرَاعُ»؟



أَنْ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يَبْقَى لَهُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، أَمَا مَا يَأْكُلُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَفْنَى وَيَزُولُ.

تَعَلَّمْتَ أَنْ

- النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَحْسُنُ إِلَى جِيرَانِهِ وَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُمْ وَيَهْدِي لَهُمْ، وَيَلَاطِفُ صَبِيَانَهُمْ وَيَزُورُ مَرِيضَهُمْ وَيَشَارِكُهُمْ أَفْرَاحَهُمْ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَدَاهُمْ.

(٣) سُورَةُ فَصَّلَتْ : ٣٤.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣١٠٢)، وَالْحَاكِمُ (٤٩٣).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٤٨٨٢).



التقويم

س١ أُبَيِّنُ أَثَرَ الصَّبْرِ عَلَى أَذَى الْجَارِ:

س١: الصبر على أذى الجار سبب في هدايته، وكفه عن الأذى، وحصول الألفة والمحبة بين الجيران، ونيل الأجر العظيم من الله تعالى.

س٢ أُكْمَلُ الْفَرَاغَ فِيمَا يَأْتِي بِمَا يَنَاسِبُ:

من صور إحسان النبي ﷺ لجيرانه:

أ. تفقد أحوالهم والإهداء لهم من الطعام.

ب. عيادة مريضهم.





هدية ﷺ في تعامله مع جيرانه (٢)



اكتب تعليقاً مناسباً على ما تراه في الصورة مع ربط ذلك بموضوع الوحدة.

تدل الصورة على الترابط والتعاون بين الجيران، وهو ما حث عليه الإسلام.

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ**»^(١).

حقوق الجار في الإسلام.

- بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً آخر للدرس.

أتعرف على معاني الحديث

مَا زَالَ جِبْرِيلُ: جبريل عليه السلام أفضل الملائكة الكرام وهو الذي ينزل بالوحي على الرسول ﷺ، وقوله: (ما زال) تدل على كثرة الوصية بالجار وتكررها.

أَنَّهُ سَيُورَثُهُ: أي ظننت أنه سيجعل له نصيباً من الميراث، والميراث: ما يخلفه الميت من مال، والمعنى أن الجار مع وصية جبريل عليه السلام به كاد أن يكون بدرجة القريب الوارث.

كثرة وصية النبي ﷺ بالجار

- يقول النبي ﷺ: «**خَيْرُ الْجِيرَانِ عَيْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لَجَارِهِ**»^(٢).
- وقال ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقَهُ**»^(٣) ومعنى بوائقه: شروعه.
- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرْقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ**

جيرانك»^(٤) تحضيري



(٢) أخرجه الترمذي (١٩٤٤)، وابن ماجه (٥١٨).

(٤) أخرجه مسلم (١٤٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

(٣) أخرجه مسلم (٤٦).

مما يستفاد من الحديث

- حرص الإسلام على ما يُشيع المحبة والألفة والتآخي بين المسلمين.
- فضل إكرام الجار لتكرار الوصية بذلك.
- تحريم إلحاق الأذى بالجار.
- خير الجيران خيرهم لجاره.

أتعرف على عائشة رضي الله عنها

نسبها: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

صفاتها: كانت مشهورةً؛ بالذكاء والحفظ، والصدقة والعبادة.

فضائلها:

- أم المؤمنين زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، وأحب نسائه إليه.
 - هي أفقه النساء وأكثر الصحابيَّات روايةً للحديث.
 - توفي النبي ﷺ في حجرتها ودفن فيها.
- وفاتها: توفيت بالمدينة، سنة ٥٧ من الهجرة رضي الله عنها.

ما العلاقة بين القيام بحق الجار وانتشار المودة بين المسلمين؟

القيام بحق الجار سبب رئيس في نشر المودة والمحبة والألفة بين المسلمين، مما يقوي ترابط المجتمع المسلم.



تعلمت أن

- الإحسان إلى الجار من مكارم الأخلاق التي أوصى بها الله عز وجل وأوصى بها الرسول ﷺ.



التقويم

س١ أُبَيِّنُ فَضْلَ الْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ:

س١: الإحسان إلى الجار سبب للخيرية عند الله تعالى، فخير الناس عند الله خيرهم لجاره.

س٢ أُبَيِّنُ عَلامَ يَدُلُّ قَوْلُهُ ﷺ: « حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ ».

س٢: يدل على عظم حق الجار ومكانته الكبيرة في الإسلام.

س٣ أَعَدُّ بَعْضاً مِنْ صِفَاتِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أ. كانت مشهورة بالذكاء وقوة الحفظ.

ب. كانت كثيرة الصدقة والعبادة.

ج. هي أم المؤمنين وزوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة وأحب نسائه إليه.

د. هي من أفقه النساء وأكثر الصحابييات رواية للحديث.



هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف



تتنوع حاجات الوفود التي تفتد إلى المدينة النبوية من بقاء شتى؛ فمنهم من قدموا لرؤية النبي ﷺ، ومنهم وفود جاءت تباع النبي ﷺ وتعلن دخولها في الإسلام، ووفود جاءت لترتوي من العلم والإيمان على يدي النبي ﷺ، ووفود جاءت لتتعرف على هذا الدين، ووفود سياسية جاءت لتحديد العلاقة بينها وبين دولة الإسلام وتكتب مع النبي الكريم ﷺ العهود والمواثيق، ومن الوفود من يأتي لمجرد الزيارة، فما موقف النبي ﷺ من هذه الوفود؟ وكيف كان يتعامل معها؟ وما هديه ﷺ في إكرام من وفد عليه؟

أتعرف على هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف:

تعامل النبي ﷺ مع الوفود

كان النبي ﷺ يحسن إلى الوفود التي تقدم عليه ويستقبلهم بالبشر والترحيب وحسن المعاملة ويلطفهم ويكرمهم، ومن المواقف في ذلك:

● الترحيب والاستبشار:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال: من القوم أو من الوفد؟ قالوا: ربيعة، قال: مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى...)^(١)

● ملاطفتهم وموانستهم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة يمانية... »^(٢)



(٢) أخرجه البخاري (٣١٩).

(١) أخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧).

● إكرامهم:

جعل النبي ﷺ نصف ما تنتجه خيبر ليطعم به وفوده وضيوفه^(١).
ومن إكرامه لهم أنه ﷺ قد خصص بيتاً لنزولهم وضيافتهم وهي: دار رملة بنت الحارث^(٢) رضي الله عنها،
وأسكن بعض وفوده المسجد خاصة من وفد إليه من الكفار، فعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: (أن
وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ﷺ أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم ...) (٣).

● تقديمه الهدايا والجوائز لهم:

وقد كان من اهتمام النبي ﷺ بهذا الأمر أنه كان من آخر ما أوصى به، فعن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه قال: (... وأوصى عند موته وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم) (٤).
وقوله: (بنحو ما كنت أجيزهم) أي بقريب منه، وكانت جائزة الواحد على عهده ﷺ أوقية من
فضة وهي أربعون درهماً (٥).

عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده
حتى يخرجه» (٦).

تعامل النبي ﷺ مع الضيوف

■ حرصه ﷺ على استضافة الفقراء:

عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أن أصحاب الصفة^(٧) كانوا أناساً فقراء، وأن النبي ﷺ
قال: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإن أربع فخامس أو سادس، وإن أبا بكر رضي الله عنه
جاء بثلاثة فانطلق النبي ﷺ بعشرة» (٨).

(١) أخرجه أبو داود (٣٠١٢).

(٢) يُنظر الطبقات الكبرى لابن سعد: (١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣١٥ ... وغيرها)، فتح الباري شرح الحديث رقم: (٤٣٧٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٢٦)، وابن خزيمة (١٣٢٨).

(٤) أخرجه البخاري (٣٠٥٣)، ومسلم (١٦٣٧).

(٥) يُنظر فتح الباري شرح الحديث رقم (٤٤٣١).

(٦) أخرجه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

(٧) أخرجه البخاري (٦٠٢)، ومسلم (٢٠٥٧).



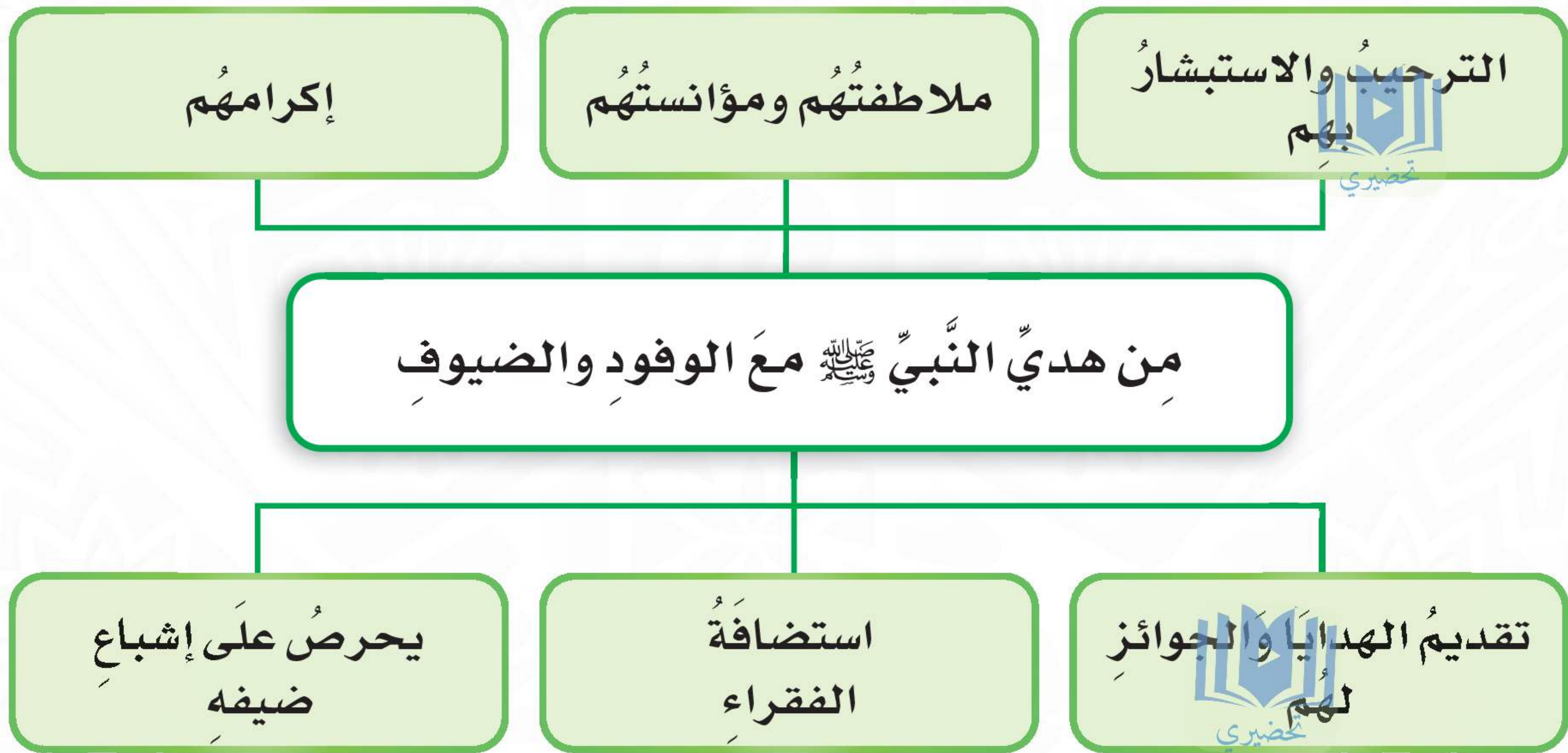
■ حرصه ﷺ على شبع ضيفه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه، حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أمر بأخرى فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء»^(١).

لماذا أنزل النبي ﷺ وقد ثقيف في المسجد؟



تعلمت أن



(١) أخرجه مسلم (٢٠٦٣).

التقويم



س١ أُصْنِفُ الْوَفُودَ الَّتِي كَانَتْ تَقْدُمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحَسَبِ سَبَبِ قُدُومِهِمْ.



س٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:



أ- من أمثلة ملاطفة النبي ﷺ للوفود:

ب- خصَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لوفوده دارًا لينزلوا بها وهي:

ج- كان النَّبِيُّ ﷺ يعطي جائزة للوافد إليه مقدارها:

س٣ أذكر صورتين من صور تعامل النبي ﷺ مع ضيفه.





رفق النبي ﷺ بالحيوان

صفة الرحمة والشفقة من صفات النبي ﷺ وقد شملت رحمته كل من تعامل معه، وممن شملتهم رحمته ﷺ الحيوان، فقد كان رفيقاً رحيماً بالحيوانات.
أُتِعرفُ على رفق النبي ﷺ بالحيوان:

رحمته ﷺ بالحيوان



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخِيهَا فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟ رُدُّوْا وَلِدَهَا إِلَيْهَا».

ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: «مَنْ حَرَقَ هَذِهِ؟ قَلْنَا: نَعْنُ، قَالَ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ»^(١).



وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ... فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذَفْرَاهُ^(٢) فَسَكَتَ، فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَجَاءَ فَتَى مِنَ



الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنْكَ تَجِيعُهُ وَتَدْتَبُهُ»^(٣).

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتَهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(٤).

(٢) الذَّفْرَى مِنَ الْبَعِيرِ: الْعِظْمُ الْبَارِزُ خَلْفَ الْأَذَنِ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٣١٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٤٢).

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٦٧٥).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٥٤٩).

إحسانه إلى الحيوان

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَحْلُبُ شَاةً، فَقَالَ: «أَيُّ فُلَانٍ، إِذَا حَلَبْتَ فَأَبَقِ لَوْلِدِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ أَبْرِ الدَّوَابِّ»^(١).

نهيهِ عن تعذيب الحيوان

عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال النبي ﷺ: «أتريد أن تميتها موتات؟! هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها»^(٢).

علام تدلُّ شكوى الجمل للنبي ﷺ؟
أفكر تدل على رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالحيوان، وعلى أن للحيوان إحساساً وشعوراً بالظلم، ووجوب الرفق به.

تعلمت أن

• النبي ﷺ كان رحيماً بالحيوان يحسن إليه ويأمر بالإحسان إليه، وينهى عن إيذائه أو تعذيبه.



(١) أخرجه الطبراني (٨٨٥). (٢) أخرجه الطبراني (١١٩١٦)، والحاكم (٢٥٧).



تحضيري



التقويم

سأ أمثلُ لما يأتي:

أ- رحمةُ النبي ﷺ بالحيوان:

قصة الخمزة التي أخذ فرخاها، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بردهما إليها رحمة بها.

ب- إحسانُ النبي ﷺ بالحيوان:

أمره صلى الله عليه وسلم لمن يحلب الشاة أن يبقِي شيئاً من لبنها لولدها.

سأ أستنبطُ من المواقفِ الواردةِ في الدرسِ ما يأتي:

أ- أدباً من آدابِ تذكيةِ البهيمة.

وجوب إحداد الشفرة قبل الذبح، وألا ترى البهيمة السكين وهي تحد.

ب- صورة من صور الإحسانِ للبهيمة عند حلبها.

أن يترك الحالب في ضرع البهيمة ما يكفي ولدها الصغير.



تحضيري



حكمُ الزكاةِ ومكانتها



قال اللهُ تعالى:

﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾^(١)

أتأمل الآية الكريمة، وأجيب عما يأتي:

• لمن المال الذي بين أيدينا؟

المال مال الله تعالى.

• هل للفقراء حق في مال الأغنياء؟

نعم، لهم حق معلوم وهو الزكاة.

مكانة الزكاة

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ »^(٢)

اقرأ هذا الحديث، واستنتج منه مكانة الزكاة في الإسلام.

هي الركن الثالث من أركان الإسلام.



الحكمة من مشروعيتها

قال اللهُ تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(٣)

بالحوار مع معلمك، وبالتعاون مع زملائك، استخرج من هذه الآية الحكمة من مشروعية الزكاة.

الحكمة المأخوذة من الآية الكريمة: **تطهير النفس من البخل والشح**

حكمٌ أخرى للزكاة: **مواصلة الفقراء والمحتاجين، وتنمية المال ومباركته، وتطهير الفقراء من الحسد والبغضاء.**

(٣) سورة التوبة: ١٠٣.

(٢) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٢).

(١) سورة النور: ٣٣.

نشاط
(1)

قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا بُطْلُوهَا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (1)

- لا يجوز للغني أن يمن على الفقير عند دفع الزكاة له، لماذا؟
لأن الزكاة حق واجب للفقير في مال الغني بأمر من الله، وليست منة أو تفضلاً من الغني، ولأن المن يبطل ثواب الصدقة.
- ما رأيك فيمن يمن على الفقير بالصدقة؟
تصرف محرم، وهو من كبائر الذنوب التي تبطل الصدقة وتؤدي مشاعر الفقير.

حُكْمُ الزَّكَاةِ

الزكاة واجبة على كل مسلم توفرت فيه شروط الوجوب. ومما يدل على ذلك:

1. قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾ (2)
2. قوله ﷺ في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: (..... «... وإيتاء الزكاة...») (3)

مَنْعُ الزَّكَاةِ

مَنْ مَنَعَهَا بَخْلًا مِنْ غَيْرِ جَدِّ لَوْجُوبِهَا، فَإِنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْهُ، وَهُوَ أَثَمٌ إِثْمًا عَظِيمًا بِمَنَعِهِ لِلزَّكَاةِ، وَيَعَاقِبُهُ وَلِي الْأَمْرِ عَلَى ذَلِكَ.

نشاط
(2)

بالتعاون مع مجموعتي، أبيين الآثار السيئة التي تحصل من منع الزكاة:

1. حصول الضغينة بين الفقراء والأغنياء.
2. انتشار الجرائم كالسرقة والنهب بسبب الفقر.....
3. سبب لنزع البركة من الأرض ومنع المطر من السماء.....

(2) سورة البقرة: ٤٣.

(1) سورة البقرة: ٢٦٤.

شروط وجوب الزكاة

- ١ الإسلام: فلا تصح من غير المسلم ولا تقبل منه.
- ٢ ملك النصاب: وهو مقدار معلوم من المال، من ملكه وجبت عليه الزكاة.
- ٣ مضي سنة كاملة على المال، ويستثنى من ذلك الخارج من الأرض فيزكى حين حصاده.

الأموال التي تجب فيها الزكاة

٢ الذهب والفضة والأوراق النقدية.



١ بهيمة الأنعام، وهي: الإبل والبقر والغنم.



٤ عروض التجارة.



٣ الخارج من الأرض ومنه الحبوب والثمار.





التقويم

- س١ لزكاة مكانة عظيمة في الإسلام، حدد هذه المكانة.
هي الركن الثالث من أركان الإسلام.
- س٢ ما حكم المَن على الفقير عند دفع الزكاة إليه؟
حكمه محرم، وهو من كبائر الذنوب التي تبطل ثواب الصدقة.
- س٣ أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- أ- من شروط وجوب الزكاة: (الإسلام - البلوغ - العقل). **الإسلام**
- ب- حكم الزكاة: (واجبة - مستحبة - سنة مؤكدة). **واجبة**



زكاة بهيمة الأنعام



المرادُ بهيمةِ الأنعامِ

تجبُ الزكاةُ في بهيمةِ الأنعامِ وهي:

(..... الإبل و البقر و الغنم) .

شروطُ وجوبِ الزكاةِ في بهيمةِ الأنعامِ

يُشترطُ لوجوبِ الزكاةِ في بهيمةِ الأنعامِ ما سبقَ ذكرُهُ في شروطِ وجوبِ الزكاةِ، وهي:

- ١ الإسلام
- ٢ ملك النصاب
- ٣ تمام الحول

يُضافُ إليها:

- ٤ أن ترعى العشبَ أكثرَ العامِ، وتسمّى السائمة، وأمّا التي يُوفَّرُ لها صاحبُها العلفَ أكثرَ العامِ فلا زكاةَ فيها.
- ٥ أن يكونَ اتِّخاذُها من أجلِ الحصولِ على ألبانها ونسلها، وليسَ للتجارة.



معلومة إثرائية

الأنصبةُ والمقدارُ الواجبُ فيها:

نوعُ البهيمةِ	أقلُّ الأنصبةِ	المقدارُ الواجبُ فيه
الإبلُ	٥	شاةٌ واحدةٌ
البقرُ	٣٠	بقرةٌ واحدةٌ أو ثورٌ واحدٌ بِعمرِ سنةٍ
الغنمُ	٤٠	شاةٌ واحدةٌ

التقويم

س١ أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يأتي:

• من بهيمةِ الأنعامِ: (الدجاجُ - البقرُ - السمكُ).



س٢ اذكرُ شروطَ وجوبِ الزكاةِ في بهيمةِ الأنعامِ.

١. الإسلام.
٢. ملك النصاب.
٣. تمام الحول.
٤. أن تكون سائمة.
٥. أن تكون للدر والنسل لا للتجارة.



زكاة الخارج من الأرض



أنواع الخارج من الأرض



١ الحبوب مثل: البر، الشعير،
الأرز، والذرة تجب فيها الزكاة.



تمر زبيب

٢ الثمار مثل: التمر، الزبيب، تجب فيها الزكاة.



٣ أما الخضار والفواكه فلا زكاة فيهما.

شروط وجوب الزكاة في الخارج من الأرض

يُشترط لوجوب الزكاة في الخارج من الأرض ما سبق ذكره في شروط وجوب الزكاة، وهي:

١... أن يبلغ النصاب ٢... أن يكون مما يمكن ادخاره. ٣... أن يكون مملوكاً له وقت وجوبها. يُضاف إليها:

٤... أن يكون مما يمكن ادخاره، وحفظه مدة طويلة بحيث لا يفسد. فما ليس بمدخر كالفواكه لا زكاة فيها.

٥... أن يشتد الحب ويقوى، ويبدأ نضج الثمار.

معلومة إثرائية

النصاب والمقدار الواجب في الحبوب والثمار:

نصابها ٣٠٠ صاع نبوي، يختلف المقدار الواجب في الحبوب والثمار باختلاف طريقة سقيها، حسب التفصيل الآتي:

المقدار الواجب في الحبوب والثمار

ما يُسقى بهما جميعاً، كالذي يُسقى تارة بمياه الأمطار، وتارة بمياه الآبار ويجب فيه ثلاثة أرباع العشر (٥، ٧٪).

ما يُسقى بكلفة؛ كالذي يُسقى بمياه الآبار عن طريق المكائن وآلات رش الماء ونحوها، وهذا يجب فيه نصف العشر (٥٪).

ما يسقى بغير كلفة؛ كالذي يسقى بماء المطر والعيون الجارية، وهذا يجب فيه العشر (١٠٪).

والدليل حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعَيُونُ الْعُشْرُ، وَفِيمَا سَقَى بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ»^(١).

(١) أخرجه مسلم (٩٨١)، والنسائي (٢٤٨٨)، واللفظ له.



التقويم

س١ أحدد ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب، مع بيان السبب:

أ- الموز. تجب لا تجب

• السبب: لا تجب، لأنه من الفواكه التي لا تدخر.

ب- الخيار. تجب لا تجب

• السبب: لا تجب، لأنه من الخضار التي لا تدخر.

ج- مزرعة نخيل فيها تمر كثير. تجب لا تجب

• السبب: تجب، لأنه من الثمار التي تدخر.

س٢ اذكر شروط وجوب الزكاة في الخارج من الأرض.

١. أن يكون مملوكاً له وقت وجوبها.

٢. أن يبلغ النصاب، وهو ثلاثمائة صاع.

٣. أن يكون مما يمكن ادخاره.

٤. أن يشتد الحب ويقوى ويبدأ نضج الثمار.





زكاة الذهب والفضة وعروض التجارة



- يملك أبو محمد محلاً لبيع الذهب والفضة، ويملك أبو خالد محلاً لبيع الملابس، ويملك أبو عبد الله معرضاً لبيع السيارات، وهناك كثير من الناس يمتلكون أموالاً كهذه لاستعمالاتهم الشخصية:
- فهل تجب عليهم جميعاً الزكاة أو أن هناك شروطاً لابد من توفرها؟
 - ما المقدار الذي إذا ملكه المسلم من هذه الأموال وجبت فيه الزكاة؟
 - متى تجب الزكاة على أصحاب المحلات التجارية؟

أولاً: زكاة الذهب والفضة والأوراق النقدية

يُشترط لوجوب الزكاة في الذهب والفضة ما سبق ذكره في شروط وجوب الزكاة، وهي:

- ١ **بلوغ النصاب.**
- ٢ **تمام الحول.**
- ٣ **الملك التام.**



معلومة إثرائية

نصابُ الفضة: ٥٩٥ جراماً.



نصابُ الذهب: ٨٥ جراماً.



نصابُ الأوراقِ النقدية: إذا بلغت قيمة أقل النصابين من الذهب أو الفضة.

المقدارُ الواجبُ فيها:

مقدارُ ما يجبُ إخراجه ربعُ العشر، وهو (٢,٥ ٪).
يمكنُ التوصلُ إليه بتقسيم المبلغ على أربعين والناتجُ هو الزكاةُ.
فإذا كان المسلمُ يملكُ (٤٠) ألفَ ريالٍ فالواجبُ عليه (١٠٠٠) ريالٍ (٤٠٠٠٠ ÷ ٤٠ = ١٠٠٠)



ثانياً: زكاة عروض التجارة

عروضُ التجارة هي:

الأموالُ المعدةُ للبيعِ والشراءِ مِنْ أجلِ الربحِ.
بالتعاونِ معَ مجموعتي أمثلُ لعروضِ التجارة:

١. السيارات.

٢. الأقمشة والملابس.

٣. المواد الغذائية.



شروط وجوب الزكاة في عروض التجارة

يُشترطُ لوجوبِ الزكاةِ في عروضِ التجارةِ ما سبقَ ذكرُهُ في شروطِ وجوبِ الزكاةِ، وهي:

١. أن تبلغ قيمتها نصاباً.

٢. أن يحول عليها الحول.

٣. أن ينوي بها التجارة عند تملكها.

٤. أن يقصد بالبيع والشراء التجارة وحصول الربح.



استغنيت عن سيارتك، وأردت بيعها فمكثت في المعرض أكثر من سنة، فهل
تجب فيها الزكاة؟ ولماذا؟

لا تجب فيها الزكاة؛ لأنها لم تكن معدة للتجارة عند شرائها وإنما كانت
للاستعمال الشخصي، ونية البيع الطارئة لا تجعلها من عروض التجارة.

مطلومة إثرائية

نصاب عروض التجارة والمقدار الواجب فيها.

نصاب عروض التجارة، ومقدار ما يجب فيها، مثل ما تقدم في الذهب والفضة والأوراق
النقدية.



التقويم

س أرسم علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي:

أ- من شروط وجوب الزكاة في الذهب والفضة أن تبلغ نصاباً. (✓)

ب- نصاب الأوراق النقدية أكثر النصابين من الذهب أو الفضة. (X)

التصحيح: نصاب الأوراق النقدية هو أقل النصابين قيمة من الذهب أو الفضة.

س أكمل الفراغ الآتي:

عروض التجارة هي: كل ما أُعدَّ للبيع والشراء بقصد الربح.....



إِخْرَاجُ الزَّكَاةِ وَمَصَارِفُهَا

رابط الدرس الرقمي



www.iien.edu.sa



قال اللهُ تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١)
 قال اللهُ تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ، يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢)
مَا الَّذِي تَسْتَنْجَهُ مِنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ؟
وجوب إخراج الزكاة في وقتها المحدد شرعاً.

وقت إخراج الزكاة

يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حلَّ وقتُ وجوبها، ولا يجوز تأخيرها إلا لعذرٍ شرعيٍّ ووقتُ إخراج الزكاة يختلفُ بحسبِ المالِ الذي تجبُ فيه الزكاة:

وقتُ الإخراج	الأموالُ التي تجبُ فيها الزكاة
عندَ حصادِ الزرعِ وجني الثمارِ	الحبوبُ والثمارُ
عندَ مضي سنةٍ من بلوغِ النصابِ	بقيةُ الأموالِ (بهيمةُ الأنعام، والذهبُ والفضةُ، والأوراقُ النقديةُ، وعروضُ التجارة).

آدابُ إخراجِ الزكاة

على المزكِّي مراعاةُ عدَّةِ آدابٍ عندَ دفعه للزكاة، منها:

- ١) أن يخرجَ الزكاةَ قاصداً بها وجهَ اللهِ تعالى والإخلاصَ له.
- ٢) يجبُ على المزكِّي أن يتحرَّى بزكاته المستحقينَ لها.
- ٣) أن يدفعَ زكاته بنفسِ راضيةٍ، ولا يترفعُ على الفقراءِ.
- ٤) تجنبُ المنِّ بالزكاة.



(٢) سورة البقرة: ١٤١.

(١) سورة البقرة: ٤٣.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾^(١). استخراج من الآية الكريمة أهل الزكاة:



المقصود بالصدقة هنا الزكاة المفروضة، وقد حدد الله من تدفع إليهم الزكاة بثمانية أصناف، نتعرف عليهم فيما يلي:

<p>الصف الثالث: العاملون عليها</p> <p>وهم الذين تكلفهم رعاها الله بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين.</p> <p>مقدار ما يعطون من الزكاة:</p> <p>قدر أجرهم على عملهم ما لم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة.</p>	<p>الصف الثاني: المساكين</p> <p>وهم الذين يجدون نصف كفايتهم أو أكثرها دون تمامها.</p> <p>مقدار ما يعطون من الزكاة:</p> <p>تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم مدة سنة.</p>	<p>الصف الأول: الفقراء</p> <p>وهم الذين لا يجدون شيئاً من كفايتهم الأساسية من المسكن والمطعم والملبس ونحوها، أو يجدون ما دون نصف الكفاية.</p> <p>مقدار ما يعطون من الزكاة:</p> <p>ما يكفيهم ويكفي من يعولونهم مدة سنة.</p>
<p>الصف السادس: الغارمون، وهم نوعان:</p> <p>الأول: من عليه دينٌ لحاجة نفسه ولا يجد ما يسد به دينه.</p> <p>الثاني: من عليه دينٌ بسبب إصلاحه ذات البين.</p> <p>مقدار ما يعطى:</p> <p>ما يفي بدينه ولو كان غنياً.</p>	<p>الصف الخامس: الرقاب</p> <p>يدخل فيه فداء أسرى المسلمين في الحروب.</p> <p>مقدار ما يعطون من الزكاة:</p> <p>ما يحصل به العتق، أو فكاك الأسير.</p>	<p>الصف الرابع: المؤلفة قلوبهم</p> <p>وهم كل من يرجى بعطيته إسلامه أو قوة إيمانه أو كف شره عن المسلمين.</p> <p>مقدار ما يعطون من الزكاة:</p> <p>بقدر ما يحصل به تأليفهم.</p>
<p>الصف الثامن: ابن السبيل</p> <p>هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سرقته منه ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده.</p> <p>مقدار ما يعطى من الزكاة:</p> <p>بقدر ما يوصله إلى بلده وإن كان غنياً فيها.</p>	<p>الصف السابع: في سبيل الله</p> <p>وهم من يجاهدون في سبيل الله جهاداً شرعياً كالجند على جبهات القتال وحدود البلاد، ويكون جهادهم تحت راية ولي أمر المسلمين، وهو في المملكة خادم الحرمين الشريفين.</p> <p>مقدار ما يعطون من الزكاة:</p> <p>ما يكفي حاجتهم، ولم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة، ويكون ذلك من خلال الجهات الرسمية التي حددتها الدولة، لأن الدولة هي التي تتولى ذلك.</p>	

التقويم



س١ متى يجب إخراج زكاة الخراج من الأرض؟ عند حصاد الزرع وجني الثمار.

س٢ أختار الإجابة الصحيحة من بين القوسين فيما يأتي:

المسافر الذي نفذ ما معه يسمّى: (في سبيل الله - ابن السبيل - الغارم) **ابن السبيل**

تأخير إخراج الزكاة عن وقت وجوبها لغير عذر: (مكروه - جائز - محرم) **محرم**

س٣ من آداب الزكاة التي ينبغي مراعاتها أن يتحرى المُرَكِّي بزكاته المستحقين لها. فما

المراد بهذه العبارة؟ **أن يبحث عن المستحقين الحقيقيين للزكاة ويوصلها لهم بنفسه أو عبر جهة موثوقة ليتأكد من وصولها للمستحق.**

س٤ أرسّم علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع

تصحيحها فيما يأتي:

(✓)

أ- يجب دفع الزكاة عند وجوبها على الفور.

(X) التصحيح: هم الذين يجمعون الزكاة ويوزعونها.

ب- العاملون عليها هم المجاهدون في سبيل الله.

(X)

التصحيح: الفقراء أشد حاجة من المساكين.

ج- المساكين أشد حاجة من الفقراء.

(✓)

د- تدفع زكاة الذهب عند مضي سنة من بلوغه النصاب.



شَرَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدَيْنِ هُمَا... **عيد الفطر** و... **عيد الأضحى**.

ما العبادة التي اُختصَّ بها عيدُ الأضحى؟

الأضحية

ما العبادة التي اُختصَّ بها عيدُ الفطر؟

زكاة الفطر

حكمُ زكاةِ الفطر

زكاةُ الفطرِ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ، يملكُ في يومِ العيدِ وليلتهِ طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١).



(١) أخرجه البخاري (١٤٢٢)، ومسلم (٩٨٤).



من الحديث السابق استخرج:

من تجب عليه زكاة الفطر؟

تجب على كل مسلم؛ ذكر أو أنثى، صغير أو كبير.

الأصناف التي تخرج منها زكاة الفطر:

التمر... والشعير... وغيرها مما اعتاده الناس من الأطعمة مثل: الأرز

المقدار الواجب من الزكاة على كل شخص: صاعاً

الصاع يساوي بالوزن: (ثلاثة كيلوات) من الأرز تقريباً.



الصاع



الحكمة من مشروعيتها

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللِّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ»^(١)

شرعت زكاة الفطر لحكم عظيمة منها ما يتعلق بالصائم، ومنها ما يتعلق بالمساكين، بالتعاون مع مجموعتك تعرف على بعض الحكم:

١ طهارة للصائم من اللغو والرفث.

٢ طعمة للمساكين.



(١) أخرجه أبو داود (١٦٠٩)، وابن ماجه (١٨٢٧).

وقت إخراجها



يجب إخراج زكاة الفطر قبل الخروج إلى صلاة العيد.
يجوز تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين.

29 ٢٩	رمضان (٩)	29 ٢٩
مارس - آذار	RAMADAN	مارس - آذار
MARCH (3)	1446H. ١٤٤٦	MARCH (3)
2025 ٢٠٢٥	SAT	2025 ٢٠٢٥
الحمل ٩	١٤٠٣	الحمل ٩
مدينة/الوقت	فجر	مدينة/الوقت
مكة	٥:٠٠	مكة
المدينة	٤:٥٨	المدينة
الرياض	٤:٢٩	الرياض
بريدة	٤:٣٨	بريدة
الدمام	٤:١٤	الدمام
أيها	٤:٥٢	أيها
تبوك	٤:٥٥	تبوك
حائل	٤:٤٦	حائل
عرعر	٤:٤٤	عرعر
جازان	٤:٥٣	جازان
نجران	٤:٤٥	نجران
الباحة	٤:٥٤	الباحة
سكاكا	٤:٤٤	سكاكا

28 ٢٨	رمضان (٩)	28 ٢٨
مارس - آذار	RAMADAN	مارس - آذار
MARCH (3)	1446H. ١٤٤٦	MARCH (3)
2025 ٢٠٢٥	FRI	2025 ٢٠٢٥
الحمل ٨	١٤٠٣	الحمل ٨
مدينة/الوقت	فجر	مدينة/الوقت
مكة	٥:٠١	مكة
المدينة	٤:٥٩	المدينة
الرياض	٤:٣٠	الرياض
بريدة	٤:٣٩	بريدة
الدمام	٤:١٥	الدمام
أيها	٤:٥٣	أيها
تبوك	٤:٥٧	تبوك
حائل	٤:٤٧	حائل
عرعر	٤:٤٦	عرعر
جازان	٤:٥٥	جازان
نجران	٤:٤٦	نجران
الباحة	٤:٥٥	الباحة
سكاكا	٤:٥٠	سكاكا



يحرّم تأخير زكاة الفطر عن صلاة العيد.

معلومة إثرائية

المقدار الواجب في زكاة الفطر عن كل فرد صاع واحد بصاع النبي ﷺ ومقداره بالكيلو ثلاثة كيلو غرامات تقريباً. (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ٣٧١/٩).



التقويم

س١ ما حكمُ زكاةِ الفطرِ؟ واجبة على كل مسلم.

س٢ أكتبُ كلَّ كلمةٍ مما يأتي في الفراغِ المناسبِ لها:

(يجبُ، يكرهُ، يجوزُ، يحرمُ)

أ - ... **يجوزُ** ... تقديمُ زكاةِ الفطرِ قبلَ العيدِ بيومٍ أو يومين.

ب - **يحرمُ** ... تأخيرُ زكاةِ الفطرِ بعدَ صلاةِ العيدِ بدونِ عذرٍ.

ج - ... **يجبُ** ... إخراجُ زكاةِ الفطرِ يومَ العيدِ قبلَ الصلاةِ.

س٣ أرسمُ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (X) أمامَ العبارةِ الخطأ مع

تصحيحها فيما يأتي:

أ - تجبُ زكاةُ الفطرِ على الصغيرِ والكبيرِ مِنَ المسلمين. (✓)

ب - يجوزُ إخراجُ الأرزِ في زكاةِ الفطرِ. (✓)

س٤ أسرةٌ مكونةٌ من خمسةِ أفرادٍ، ما مقدارُ زكاةِ الفطرِ الواجبِ عليهم إخراجُها؟ خمسة أصع (صاع لكل فرد)، أي ما يعادل خمسة عشر كيلوجراماً تقريباً.

س٥ ما أثرُ إخراجِ زكاةِ الفطرِ على الفردِ والمجتمعِ؟

أثرها على الفرد أنها طهرة له من اللغو والرفث، وأثرها على المجتمع أنها طعمة للمساكين وإغناء لهم عن السؤال يوم العيد، مما ينشر المحبة والتكافل.



عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

تحضيرى (١)

« اتقوا النار ولو بشق تمرة » .

الإِنْفَاقُ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى:

- مِنْهُ مَا هُوَ وَاجِبٌ وَهُوَ.....

الزكاة

- وَمِنْهُ مَا هُوَ مُسْتَحَبٌّ وَهُوَ.....

صدقة التطوع

نصف تمرة



تمرة



المرادُ بصدقةِ التطوع

هِيَ مَا يَدْفَعُهُ الْمُسْلِمُ مِنْ مَالٍ وَنَحْوِهِ تَطَوُّعًا، لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَفِي أَوْجِهِ الْبِرُّ وَالْخَيْرُ، مِثْلُ:

١- الإِنْفَاقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

٢- كِفَالَةُ الْأَيْتَامِ وَالْأَرَامِلِ.



فضلها

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ (١).

القرضُ الحَسَنُ فِي الْآيَةِ يَرَادُ بِهِ الصَّدَقَةُ بِأَنْوَاعِهَا، مَا الْفَضْلُ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْآيَةُ لِلْمُتَصَدِّقِينَ؟

الفضل الذي تَضَمَّنَتْهُ الْآيَةُ هُوَ مُضَاعَفَةُ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ لِلْمُتَصَدِّقِينَ أَضْعَافًا كَثِيرَةً.



(٢) سورة البقرة: ٢٤٥.

(١) أخرجه البخاري (١٤١٧)، ومسلم (٢٣٩٦).



١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلَّهِمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا»^(١).

في هذا الحديث ثناء على أهل الجود والكرم وذم لأهل الشح والبخل، بيّن ذلك.

الحديث يثني على أهل الكرم والجود بأن الملائكة تدعو لهم بالخلف والزيادة، ويذم أهل الشح والبخل بأن الملائكة تدعو عليهم بالتلف والنقصان.

في الصدقة تعويد للنفس على البذل والكرم، وتطهير لها من الشح والبخل، اكتب نصيحة لزميلك تحثه فيها على الصدقة، مستفيداً من هذا الحديث.

نرد عليهم بأن الصدقة لا تنقص المال بل تزيده بركة ونماءً، والله تعالى يخلف على المتصدق ويعوضه في الدنيا والآخرة.

٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»^(٢).
قد يظن بعض الناس أن ماله ينقص إذا تصدق منه، بماذا ترد عليهم؟
• أن الله تعالى يبارك في المال للمتصدقين، ويخلف عليهم صدقتهم.
•



الأوقات التي يستحب الإكثار فيها من الصدقة

الصدقة مستحبة في جميع الأوقات، و يستحب الإكثار منها في الأوقات الفاضلة، والأماكن الفاضلة، وأوقات الحاجة، وعلى الأقارب المحتاجين.

(٢) أخرجه مسلم (٤٦٨٩).

(١) أخرجه مسلم (١٠١٠).



بالتعاون مع مجموعتي: أعدد الأحوال التي يستحب فيها الإكثار من الصدقة في الصور الآتية:

15	الأربعاء	28	رمضان
July	Wednesday	Ramadan	1436
2015	2015	1436	7/28
4:07	7:07	3:41	12:27
4:13	7:13	3:41	12:28
4:18	7:18	3:41	12:29
4:24	7:24	3:41	12:30
4:30	7:30	3:41	12:31
4:36	7:36	3:41	12:32
4:42	7:42	3:41	12:33
4:48	7:48	3:41	12:34
4:54	7:54	3:41	12:35
5:00	8:00	3:41	12:36
5:06	8:06	3:41	12:37
5:12	8:12	3:41	12:38
5:18	8:18	3:41	12:39
5:24	8:24	3:41	12:40
5:30	8:30	3:41	12:41
5:36	8:36	3:41	12:42
5:42	8:42	3:41	12:43
5:48	8:48	3:41	12:44
5:54	8:54	3:41	12:45
6:00	9:00	3:41	12:46
6:06	9:06	3:41	12:47
6:12	9:12	3:41	12:48
6:18	9:18	3:41	12:49
6:24	9:24	3:41	12:50
6:30	9:30	3:41	12:51
6:36	9:36	3:41	12:52
6:42	9:42	3:41	12:53
6:48	9:48	3:41	12:54
6:54	9:54	3:41	12:55
7:00	10:00	3:41	12:56
7:06	10:06	3:41	12:57
7:12	10:12	3:41	12:58
7:18	10:18	3:41	12:59
7:24	10:24	3:41	13:00



الأماكن الفاضلة
كمكة

عند شدة حاجة الناس

الأماكن الفاضلة
كالمدينة

الأماكن الفاضلة
كمكة

الأعمال التي يستمر أجرها بعد الموت

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ، إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»^(١).

مَنْ نَعِمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ جَعَلَ لَهُمْ أَعْمَالًا يَسْتَمُرُّ أَجْرُهَا بَعْدَ وَفَاتِهِمْ، مِنْهَا:

١- صدقة جارية. ٢- علم ينتفع به.

٣- ولد صالح يدعو له.

من أمثلة الصدقة الجارية:

١- بناء المساجد. ٢- حفر الآبار.

٣- طباعة المصاحف والكتب النافعة.



٢- حفر الآبار.

(١) أخرجه مسلم (٣٠٨٤).



التقويم

قال الله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً).

س١ أذكر دليلاً من القرآن الكريم على فضل الصدقة.

س٢ أقرن بين الزكاة وصدقة التطوع، من حيث: الوقت، ومن تدفع له، ومقدارها.

الزكاة	صدقة التطوع	
وقت محدد (حولان الحول).	في كل وقت.	الوقت
لأصناف محددة (الثمانية).	للفقراء وغيرهم من وجوه الخير.	من تدفع له
مقدار محدد.	غير محدد.	مقدارها

س٣ أرسم علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي:

- (✓) شهر رمضان من الأوقات الفاضلة التي تتأكد فيها الصدقة.
- (✓) حفر آبار المياه من الصدقة الجارية التي يستمر أجرها بعد الموت.
- (X) الصدقات كلها واجبة.

الصدقات كلها واجبة. التصحيح: منها الواجب وهو الزكاة، ومنها المستحب وهو صدقة التطوع.



النِّكَاحُ

تعريفه:

هو عقد بأركان وشروط، يرتب حقوقاً وواجبات بين الزوجين، غايته الإحصان وإنشاء أسرة مستقرة يرهاها الزوجان بمودة ورحمة.

حكمه:

النِّكَاحُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ:
أَمَّا الْكِتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(١).

وَأَمَّا السُّنَّةُ: فَمِنْهَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ^(٢) فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»^(٣)، وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ: فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ.

وَالنِّكَاحُ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^(٤).

وَيَكُونُ النِّكَاحُ وَاجِبًا إِذَا خَشِيَ الْوُقُوعَ فِي الْحَرَامِ كَالزَّنَا وَنَحْوِهِ، وَيَكُونُ مَبَاحًا لِمَنْ لَا شَهْوَةَ لَهُ كَالْعَنِينِ وَكَبِيرِ السِّنِّ.

أركان النِّكَاحِ

■ للنِّكَاحِ أركانٌ ثلاثة:

أولها: الزَّوْجَانِ الْخَالِيَانِ مِنَ الْمَوَانِعِ:

فَمِنَ الْمَوَانِعِ فِي الرَّجْلِ: أَنْ يَكُونَ فِي عَصْمَتِهِ أَرْبَعُ نِسَاءٍ أَوْ يَكُونَ كَافِرًا وَالْمَرْأَةُ مُسْلِمَةً.
وَمِنَ الْمَوَانِعِ فِي الْمَرْأَةِ: أَنْ تَكُونَ مِنْ مَحَارِمِهِ أَوْ تَكُونَ فِي ذِمَّةِ زَوْجٍ آخَرَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

ثانيها: الإيجاب: وهو لفظ التزويج الصادر من ولي المرأة.

ثالثها: القبول من الزوج أو من يقوم مقامه كالوكيل عنه.

(١) سورة النساء: ٣. (٢) الباءة: الجماع أو مؤن النِّكَاحِ. (٣) أخرجه البخاري (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠). (٤) سورة الرعد: ٣٨.

يشترط لصحة النكاح ستة شروط هي:

١. تعيين الزوجين.
٢. رضا الزوجين.
٣. الولي للمرأة: فلا يصح الزواج إلا بولي للمرأة أو من يُنيبه لقوله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»^(١).
٤. الإشهاد على العقد.
٥. الكفاءة: وهي المساواة والتماثل في الدين والخلق.
٦. وجود المهر في النكاح.

النظر إلى المخطوبة

- يسنُّ النظر إلى المخطوبة ليكون الرجل على بينة من الأمر فلا يُقدم أو يُحجم إلا عن اقتناع.
١. يقول رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل»^(٢).

عادات محرمة في الزواج

- من العادات المحرمة المتعلقة بتزويج النساء ما يأتي:
١. عضل النساء عن الزواج وهو منعهن أو تأخير زواجهن من الرجال الأكفاء.
 ٢. إجبار النساء على الزواج ممن لا يرضينه.
 ٣. تحجير ابن العم على ابنة عمه أو حجر البنت لابن عمها فلا تزوج إلا منه كائنًا ما كان ولا تزوج من غيره إلا برضاه.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٨٢)، وأحمد (١٤٦٢٦).

تَحْضِيرِي (١) أخرجه أبو داود (٢٠٨٣)، والترمذي (١١٠١).

الأُنكحةُ المنهيُّ عنها

■ أولاً: نكاحُ الشُّغارِ

تعريفه: أن يزوجَ الرَّجُلُ مُوَلِّيَّتَهُ - كَبِنْتَهُ مثلاً - رجلاً آخرَ على أن يزوجهُ الآخرُ مُوَلِّيَّتَهُ كَبِنْتَهُ أو أخته دونَ مهر.

حكمه: محرمٌ، ويبطلُ بهِ العَقْدُ لحديثِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أنَ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ^(١).

■ ثانياً: نكاحُ التَّحْلِيلِ

تعريفه: أن يتزوجَ الرَّجُلُ امرأةً مطلقَةً ثلاثاً بنيةً طلاقها ليحللها لزوجها الأوَّلِ سواءً شرطَ ذلكَ في العَقْدِ أمَّ قبله وسواءً شرطَ قولاً أو كان بتواطؤ.

حكمه: محرمٌ، ويبطلُ بهِ العَقْدُ لَمَا ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (لَعَنَ اللهُ المَحْلِلَ والمَحْلَلَّ لَهُ)^(٢).

■ ثالثاً: النكاحُ لأجلِ

تعريفه: هُوَ الزَّوْجُ المَوْقُوتُ وَهُوَ أَنَّ يَعْقِدَ الرَّجُلُ عَلَى المَرأةِ يَوْمًا أو أسبوعًا أو شهرًا أو سنةً ونحو ذلك.

حكمه: محرمٌ، ويبطلُ بهِ العَقْدُ.

قارن بين نكاحِ الشُّغارِ والتَّحْلِيلِ والتمتعةِ حسبَ الجدولِ التَّالِي:



النكاحُ المنهيُّ عنه	تعريفه	مثاله	حكمه
نكاحُ الشُّغارِ	أن يزوجَ الرَّجُلُ موليته رجلاً آخرَ على أن يزوجهُ الآخرُ موليته دونَ مهر.	أن يقولَ رجلٌ لآخر: أزوجك ابنتي على أن تزوجني ابنتك.	محرمٌ ويبطلُ بهِ العَقْدُ.
نكاحُ التَّحْلِيلِ	أن يتزوجَ الرَّجُلُ امرأةً مطلقَةً ثلاثاً بنيةً تحليلها لزوجها الأوَّلِ.	أن يتزوجَ رجلٌ امرأةً مطلقَةً طلاقاً بائناً بنيةً تحليلها لزوجها الأوَّلِ.	محرمٌ ويبطلُ بهِ العَقْدُ.
نكاحُ لأجلِ	هو الزَّوْجُ المَوْقُوتُ، وهو أن يَعْقِدَ الرَّجُلُ عَلَى المَرأةِ لمدَّةٍ محدَّدةٍ كيومٍ أو شهرٍ.	أن يتزوجَ رجلٌ امرأةً لمدَّةٍ شهرٍ واحدٍ مقابلَ مبلغٍ من المالِ.	محرمٌ ويبطلُ بهِ العَقْدُ.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٧٦)، والترمذي (١١٢٠).

(١) أخرجه البخاري (٢١١٢)، ومسلم (١٤١٥).

التقويم



س١ عرّف النّكاح؟ هو عقد بأركان وشروط، يرتب حقوقاً وواجبات بين الزوجين، غايته الإحصان وإنشاء أسرة مستقرة يربحها الزوجان بمودة ورحمة.

س٢ ما حكم النّكاح مع الدليل؟ النكاح سنة مؤكدة، ودليله قوله تعالى: (فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) وقول النبي ﷺ: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج).

س٣ ما أركان النّكاح؟ ١. الزوجان الخاليان من الموانع. ٢. الإيجاب. ٣. القبول.

س٤ ما شروط النّكاح؟ ١. تعيين الزوجين. ٢. رضا الزوجين. ٣. الولي للمرأة. ٤. الإشهاد على العقد. ٥. الكفاءة. ٦. وجود المهر في النكاح.

س٥ ما الفرق بين نكاح الشغار و نكاح التحليل؟

نكاح الشغار هو أن يزوج الرجل موليته على أن يزوجه الآخر موليته دون مهر. أما نكاح التحليل فهو أن يتزوج الرجل امرأة مطلقاً ثلاثاً بنية تحليلها لزوجها الأول.





يترتب على عقد النكاح أحكام شرعية من أهمها:

أولاً: الصداق

تعريفه: هو المال الذي يدفعه الرجل للمرأة بسبب عقد النكاح.

ويسمى: الصداق والمهر والفريضة والأجر.

حكمه: الصداق واجب دل على وجوبه الكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^(١).

وأما السنة فإن الرسول ﷺ تزوج وأصدق زوجاته وقد ثبت أنه أعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها.

وأما الإجماع فقد أجمع المسلمون على مشروعية الصداق وأنه شرط في صحة النكاح.

تسميته في العقد: تسن تسمية الصداق في العقد حسماً للنزاع.

تخفيف المهر: يسن تخفيف المهر لحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أعظم النساء بركةً

أيسرهن مؤونة»^(٢).

تعجيل المهر وتأجيله: يجوز تعجيل المهر قبل الدخول ويجوز تأجيله بعده كما يجوز تقديم

بعضه وتأجيل بعضه الآخر حسب المتفق عليه.

ثانياً: الوليمة

تعريفها: الطعام الذي يصنع في العرس.

حكمها: سنة مؤكدة لقوله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما تزوج: «أولم ولو بشاة»^(٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥١٦٢)، والنسائي (٩٢٧٤).

(١) سورة النساء: ٤.

(٣) أخرجه البخاري (٥١٦٧)، ومسلم (١٤٢٧).

يجبُ على الشخص أن يُنفق على مَنْ تلزمه نفقته وهم:

١. الزوج على زوجته.
٢. الأب على أولاده الصغار.
٣. الابن على والديه الفقيرين.
٤. على الأقارب المحتاجين.

رابعاً: حسن العشرة بين الزوجين

الحقوق المشروعة للزوجين على ثلاثة أنواع:

■ النوع الأول: حقوق الزوج على زوجته

١. طاعة الزوج بالمعروف.
 ٢. حفظ مال الزوج، وحضانة الأطفال.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي النساء خير؟ قال: «الذي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله»^(١).

■ النوع الثاني: حقوق الزوجة على زوجها

١. المهر لقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^(٢).
٢. النفقة عليها وعلى أولادها وتأمين السكن لهم.
٣. العدل بين الزوجات في القسمة والنفقة.

■ النوع الثالث: حقوق مشتركة بينهما

١. حسن المعاشرة بينهما بالمعروف، وتبادل الاحترام بما يؤدي للمودة والرحمة بينهما.
٢. عدم إضرار أحدهما بالآخر مادياً أو معنوياً.
٣. المحافظة على مصلحة الأسرة ورعاية الأولاد وحسن تربيتهم.

(١) أخرجه النسائي (٣٢٣١)، وأحمد (٧٤٢١)، واللفظ له.

(٢) سورة النساء: ٤.



قارن بين حقوق الزوجين حسب الجدول التالي:

حقوق الزوج	حقوق الزوجة	حقوق مشتركة
1. طاعة الزوج بالمعروف. 2. حفظ مال الزوج، وحضانة الأطفال.	1. المهر. 2. النفقة عليها وعلى تحضير أولادها وتأمين السكن لهم.	1. حسن المعاشرة بينهما بالمعروف. 2. عدم إضرار أحدهما بالآخر مادياً أو معنوياً. 3. المحافظة على مصلحة الأسرة ورعاية الأولاد وحسن تربيتهم.
	3. العدل بين الزوجات في القسمة والنفقة.	

التقويم



س١ ما المراد بالصدّاق؟ هو المال الذي يدفعه الرجل للمرأة بسبب عقد النكاح.

حكمه: الصداق واجب، ودليله قوله تعالى: (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة).

س٢ ما حكم الصداق مع الدليل؟

حكمه: يستحب تخفيف المهر، ودليله قول النبي ﷺ: «أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة».

س٣ ما حكم تخفيف المهر مع الدليل؟

س٤ ما حكم الوليمة مع الدليل؟ حكمها: سنة مؤكدة، ودليلها قول النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف: «أولم ولو بشاة».

س٥ على من تجب النفقة؟

تجب على الزوج لزوجته، والأب على أولاده الصغار، والابن على والديه الفقيرين، وعلى الأقارب المحتاجين.



قد لا يحصل توافق بين الزوجين لعدة أسباب وبعد محاولات الصلح والتوافق قد لا يصلون إلى حل فأباحَّت الشريعةُ الفراقَ بينهما قال تعالى: ﴿فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ﴾^(١).

أولاً: الطَّلَاقُ

تعريفه: حلُّ قيد النِّكَاحِ أو بعضه.
حكمه: الكراهةُ إذا كانَ بلا حاجةٍ، ويقعُ الطَّلَاقُ مِنَ الجَادِّ والهازلِ لقوله ﷺ: «ثَلَاثٌ جُدُّهُنَّ جُدٌّ وَهَزَلُهُنَّ جُدٌّ النِّكَاحُ وَالتَّلَاقُ وَالتَّرْجَعَةُ»^(٢).

■ أنواعُ الطَّلَاقِ

الطَّلَاقُ نوعان:

أولاً: الطَّلَاقُ السُّنِّيُّ: هُوَ أَنْ يَطْلُقَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ طَلْقَةً وَاحِدَةً فِي طَهْرٍ لَمْ يَجَامِعَهَا فِيهِ أَوْ حَالِ كَوْنِهَا حَامِلاً لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾^(٣).
ثانياً: الطَّلَاقُ البِدْعِيُّ: وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَ زَوْجَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ أَوْ فِي طَهْرٍ جَامِعَهَا فِيهِ وَلَمْ يَثْبِتْ حَمَلَهَا وَهَذَا الطَّلَاقُ مُحْرَمٌ.

وَمِنَ الطَّلَاقِ البِدْعِيِّ: أَنْ يَطْلُقَهَا ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ مَرَّةً وَاحِدَةً بِأَنْ يَقُولَ: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا أَوْ أَنْتِ طَالِقٌ طَالِقٌ طَالِقٌ أَمَا إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَحِيضُ لَصَغُرٍ أَوْ يَأْسٍ أَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا فَلَا سَنَةَ وَلَا بَدْعَةَ فِي الطَّلَاقِ هُنَا.

ثانياً: التَّرْجَعَةُ

تعريفها: إعادةُ مُطَلَّقةٍ غَيْرَ بَائِنٍ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ بِغَيْرِ عَقْدِ نِكَاحٍ فِي زَمَنِ الْعِدَّةِ.
حكمها: التَّرْجَعَةُ جَائِزَةٌ لقوله تعالى: ﴿وَبِعُولِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾^(٤).
الإشهادُ عَلَى التَّرْجَعَةِ: يُسَنُّ الإِشْهَادُ عَلَى التَّرْجَعَةِ لِأَنَّ التَّرْجَعِيَّةَ - الزَّوْجَةَ - لَهَا مَا لِلزَّوْجَاتِ مِنَ النِّفْقَةِ وَالكِسْوَةِ وَالسَّكَنِ.

(٢) أخرجه أبو داود (٢١٩٤)، والترمذي (١١٨٤).

(١) سورة البقرة: ٢٢٩.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٨.

(٣) سورة الطلاق: ١.

ثالثاً: الإحدادُ

حكمه: يجب الإحدادُ على كلِّ امرأةٍ توفي عنها زوجها في نكاحٍ صحيحٍ لقوله ﷺ: «لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدَّ على ميتٍ فوق ثلاثِ ليالٍ إلا على زوجٍ أربعة أشهرٍ وعشراً»^(٢). وإن مات غير الزوج فيجوز للمرأة أن تحدَّ عليه ثلاثة أيامٍ فأقلَّ للحديث.

مَا تَجْتَنِبُهُ الْمَرْأَةُ الْمُحَدَّةُ

١. الطيبُ لقوله ﷺ: «لا تمسُّ طيباً»^(٣).
٢. الحنأُ والأصباغُ الجميلةُ.
٣. الثيابُ الجميلةُ.
٤. الحلي.

الطلاقُ له عدَّةُ أسبابٍ منها القويُّ ومنها الضعيفُ، ناقشْ هذه الظاهرة حسبَ الجدولِ الآتي:

العلاجُ	أسبابٌ ضعيفةٌ	أسبابٌ قويةٌ	العنصرُ
الطلاقُ	الضررُ الواقعُ على أحد الزوجين، الشقاقُ المستمرُ بينهما، كرهُ أحدهما للآخر.	أسبابٌ تافهةٌ يمكن تجاوزها، غضبٌ مؤقت، عدم تلبية رغبات غير ضرورية.	الصبر، الحوار بين الزوجين، الإصلاح بينهما، التحكيم.

التقويم

- س١ عرّف الطلاق؟ هو حل قيد النكاح أو بعضه.
- س٢ ما حكم الطلاق السني والطلاق البدعي؟ الطلاق السني: مباح عند الحاجة إليه، وهو الأصل. الطلاق البدعي: محرم لأنه مخالف للسنة.
- س٣ ما الرجعة وما حكمها؟ الرجعة: هي إعادة مطلقة غير بائن إلى ما كانت عليه بغير عقد نكاح في زمن العدة. وحكمها: جائزة.
- س٤ ما الأشياء التي تجتنبها المحدّة؟
- تجتنب المحدّة: ١. الطيب. ٢. الحنأ والأصباغ الجميلة. ٣. الثياب الجميلة. ٤. الحلي.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٤٣)، ومسلم (١٤٨٦). (٣) أخرجه البخاري (٥٣٤٣)، ومسلم (٩٣٨).



تمهيد

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١)

تعريف القرآن الكريم

هو كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد ﷺ المتعبد بتلاوته. (٢)



أربط اسم الكتاب باسم النبي الذي أنزله الله تعالى عليه.



1

داود

عليه السلام

4

محمد

عليه السلام

2

عيسى

عليه السلام

3

موسى

عليه السلام

الزبور

1

الإنجيل

2

التوراة

3

القرآن

4

نزول القرآن الكريم

■ للقرآن الكريم نزولان:

النزول الأول: نزوله جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا.
النزول الثاني: نزوله مفرقاً على الرسول ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام حسب الوقائع والأحداث، وذلك على مدى ثلاث وعشرين سنة.

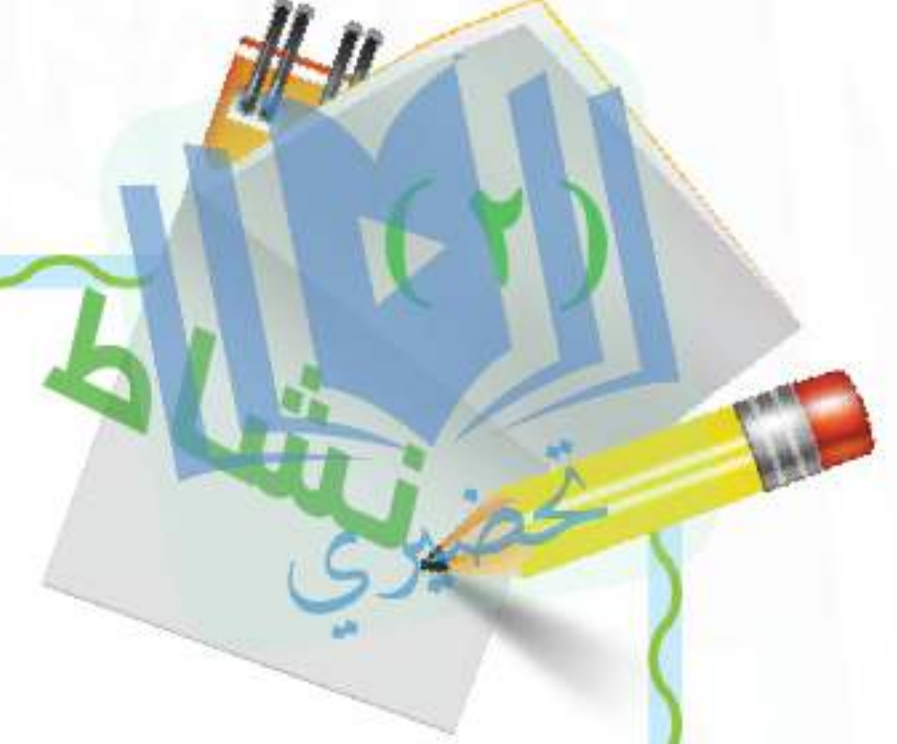
(١) سورة الحجر الآية: (٩).

(٢) معنى التعبد بتلاوته: قراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة.



ابتداء نزول القرآن الكريم

كان ابتداء نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ في ليلة القدر المباركة من شهر رمضان وهو في غار حراء بمكة المكرمة.



أقرأ سورة الدخان وأستخرج منها الآيات التي تدل على إنزال القرآن الكريم في ليلة القدر.

قوله تعالى: (حم) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ۝ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ).

أول ما نزل من القرآن الكريم، وآخر ما نزل

أول ما نزل من القرآن الكريم، قوله تعالى:

﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ (١)

وآخر ما نزل من القرآن الكريم، قوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٢)

الغرض من إنزال القرآن الكريم

الغرض من إنزال القرآن الكريم: فهم آياته وتدبرها، والعمل بما فيها.

والدليل على ذلك، قوله تعالى:

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٣)

(١) سورة العلق الآيات : (١-٥).

(٢) سورة البقرة الآية : (٢٨١).

(٣) سورة ص الآية : (٢٩).



هناك أمور تساعد على تدبر القرآن الكريم، أذكر بعضها:

- ١ **الطهارة.**
- ٢ **الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.**
- ٣ **القراءة بتأنٍ وخشوع.**

عدد سور القرآن الكريم وآياته

عدد سور القرآن الكريم: (١١٤) مئة وأربع عشرة سورة.
وعدد آياته: (٦٢٣٦) ستة آلاف ومئتان وست وثلاثون آية.

فضل تعلم القرآن الكريم

تعلم القرآن الكريم له منزلة وفضيلة عظيمة، بينها النبي ﷺ بقوله: «**إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»^(١).

■ **ويتحقق تعلم القرآن الكريم بأمرين، أهمها:**

- فهم معانيه.
- حفظ آياته.
- تجويد ألفاظه وحسن أدائه.
- العمل بأحكامه.
- التحلي بأخلاقه والأخذ بأدابه.



أذكر أموراً أخرى يتحقق بها تعلم القرآن الكريم غير ما ذكر.

- ١- **تعليم القرآن للآخرين.**
- ٢- **نيل الأجر والثواب العظيم.**



التقويم

س ما تعريف القرآن الكريم؟
هو كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد ﷺ المتعبد بتلاوته.

س أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

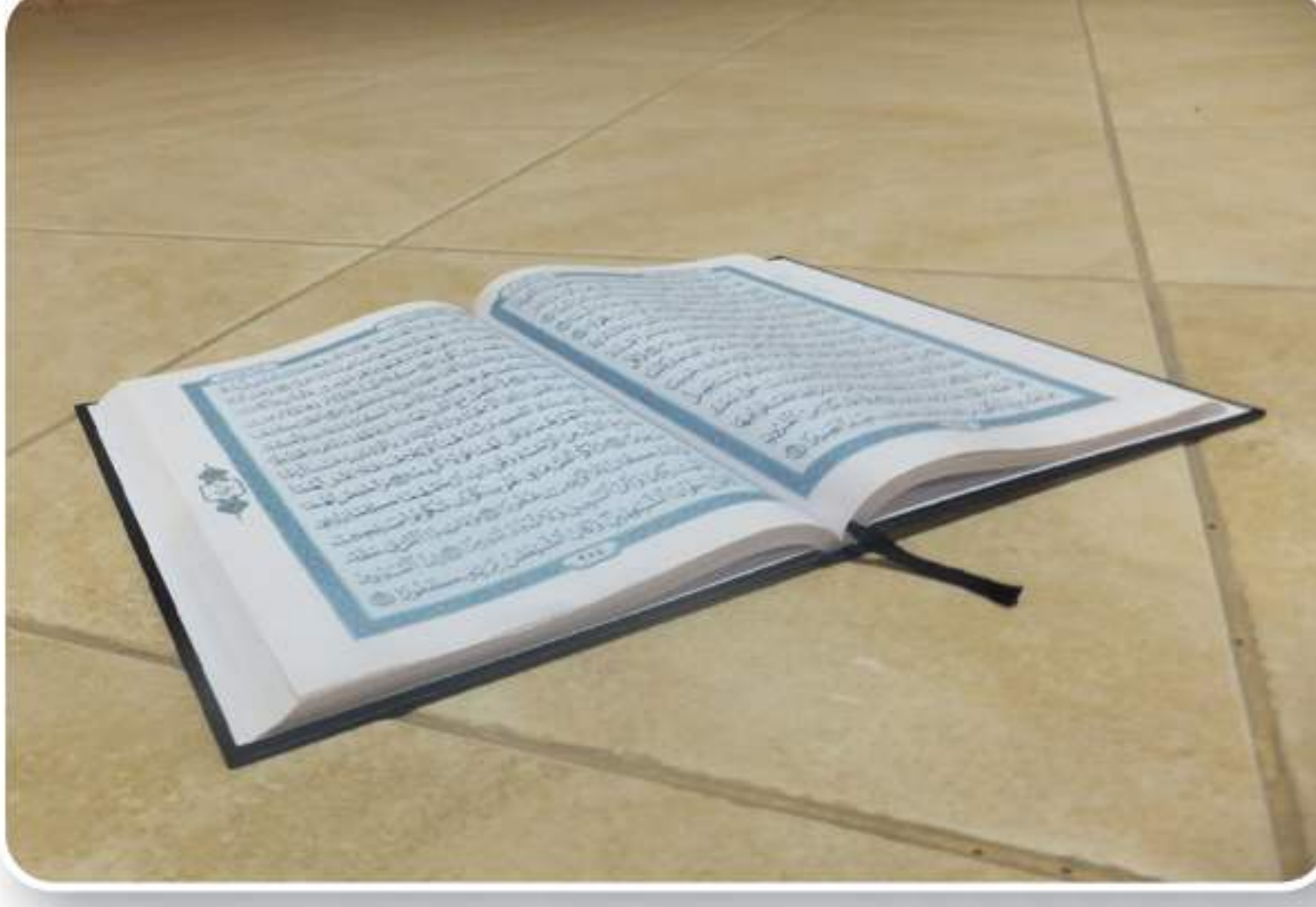
فيما يأتي: تحضيري

- (X) أول ما نزل من القرآن الكريم سورة آل عمران.
- (✓) ابتداء نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ في غار حراء.
- (X) عدد سور القرآن الكريم (٢١٤) سورة.
- (✓) أنزل القرآن الكريم على النبي ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام.
- (X) نزل القرآن مفرقاً من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا.

معلومة إثرائية

وفد عمرو بن سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مع قومه إلى النبي ﷺ : فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا: يا رسول الله من يؤمننا؟ قال: «أكثركم جمعاً للقرآن» أو: «أخذنا للقرآن» قال: فلم يكن أحد من القوم جمع ما جمعت، قال: فقدموني وأنا غلام^(١).

(١) أخرجه أبو داود (٥٨٧)، وأحمد (٢٠٣٣٢) واللفظ له.



تمهيد

أذكرُ تعليقًا مناسبًا على الصورتين:
**الصورتان تدلان على تعظيم المصحف الشريف واحترامه، وذلك بوضعه
في مكان لائق به.**



آداب المصحف الشريف

يجب على المسلم تعظيم المصحف الشريف واحترامه وتوقيره، وصيانتة من كل تصرف يُشعرُ
بامتهانه. ومن أهم الآداب التي ينبغي أن يتأدب بها المسلم مع المصحف الشريف ما يلي:

٢ تناول المصحف باليد اليمنى.



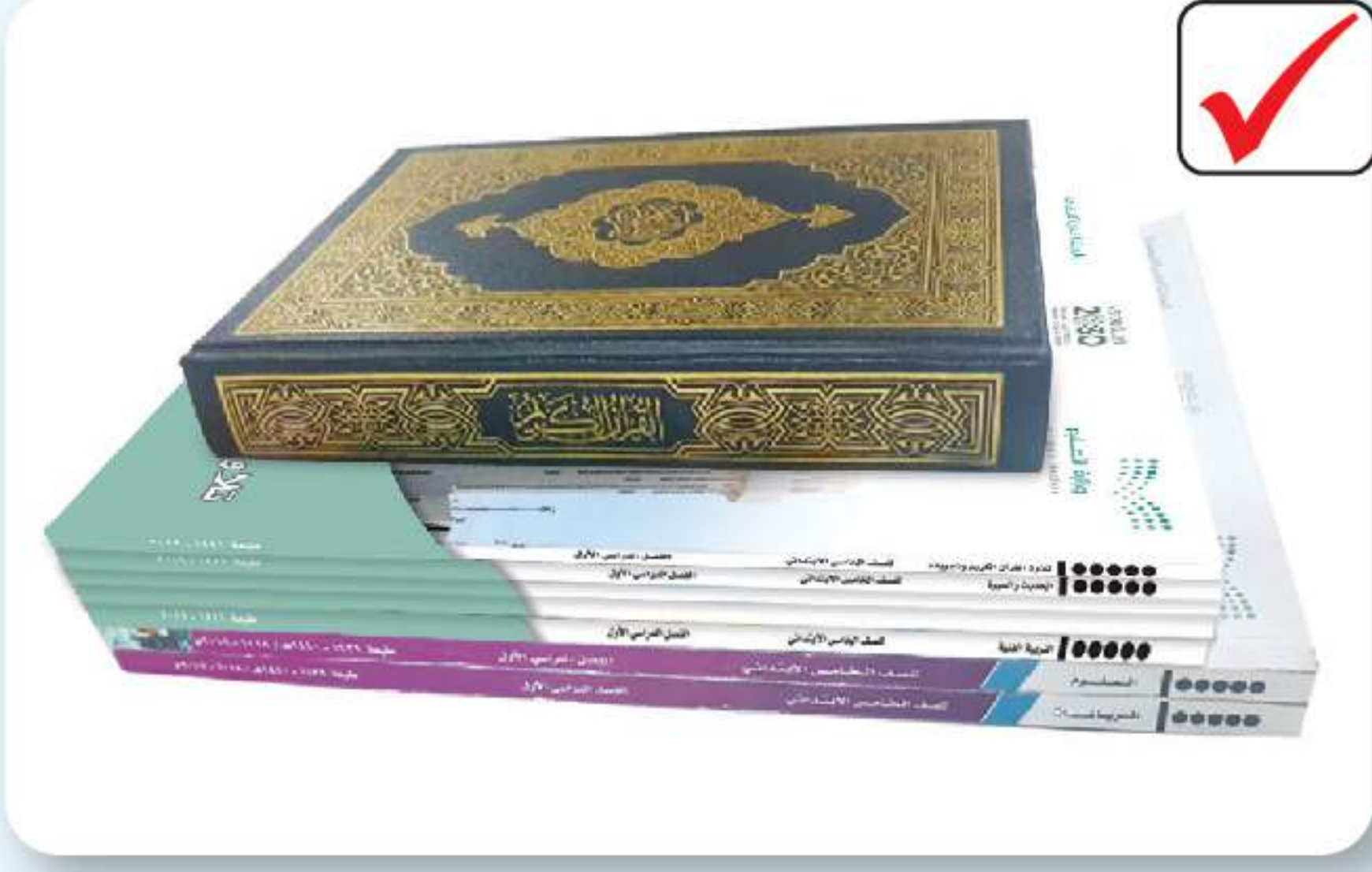
١ عدم مس المصحف إلا على طهارة.



٣ وضع المصحف في مكان مرتفع.



٤ أن لا يوضع فوقه شيء.



٥ عدم العبث في صفحاته؛ بتمزيقها، أو الكتابة عليها، أو غيره.



أذكر صوراً أخرى من صور عدم احترام المصحف الشريف.



١- رميه على الأرض.

٢- مد الرجلين إليه.

٣- تمزيقه أو تلطيخه بالقاذورات.



٦ عدم تَوَسُّد المصحف، أو استنباره، أو الجلوس عليه، أو مد الرجلين إليه.



٧ عدم إدخال المصحف إلى موضع قضاء الحاجة.



أذكر آداباً أخرى ينبغي أن يتأدب بها المسلم مع المصحف الشريف



١- تدبر آياته والعمل بها.

٢- السكوت والإنصات عند سماع تلاوته.

التقويم

س١ أضع علامة (✓) أمام التصرف الصحيح فيما يلي:

أ- من الأدب مع المصحف الشريف:

● عدم مس المصحف إلا على طهارة.

● مس المصحف بدون طهارة.

ب- الأوراق الممزقة من المصحف الشريف ينبغي أن:

● تُحرق أو تُدفن في مكان طاهر أو تُرفع في مكان مناسب.

● توضع في أي مكان.

س٢ حدّد موقفك تجاه ما يلي: • أنصح بترك هذا الفعل وأبين له أن هذا من عدم احترام المصحف الشريف وهو فعل محرّم.

● رأيت شخصاً يعبث في صفحات المصحف الشريف، بتمزيقها أو الكتابة عليها.

● رأيت شخصاً يدخل بالمصحف الشريف إلى موضع قضاء الحاجة.

• أنصح بعدم الدخول به إلى هذا المكان تعظيماً لكلام الله تعالى.

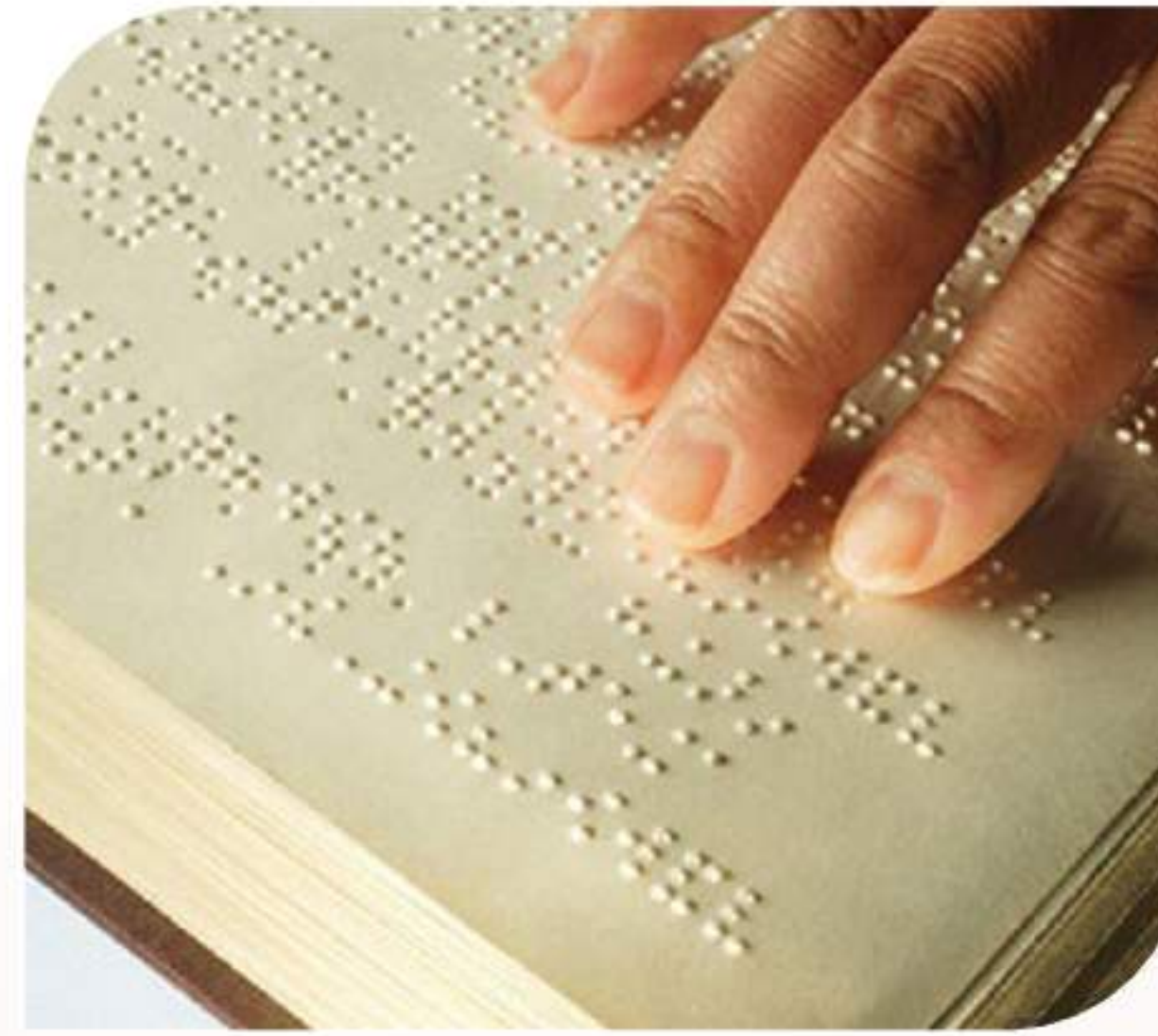


معلومة إثرائية



يُعدّ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية أكبر صرح لطباعة القرآن الكريم في العالم.

كما أنه يشير بوضوح إلى العناية الفائقة التي توليها المملكة العربية السعودية للقرآن الكريم، حيث تجسدت بأروع صورها وأبهى حللها في ذلكم الصرح الحضاري الشامخ، الذي من خلاله تم سدّ حاجة الأمة الإسلامية في الحفاظ على كتاب الله ونشره على نحو لم يسبق إليه في تاريخ المصحف الشريف، وقد طبع المجمع أكثر من ٢٥٠ مليون نسخة خلال ثمانية وعشرين عامًا. وبذلك تيسر لكل مسلم في أي بقعة من الأرض الحصول على كتاب الله، بفضل الله تعالى ثم بما وفق إليه خادم الحرمين الشريفين، جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء.



ومما تجدر الإشارة إلى أن المجمع ينتج مصحفًا خاصًا للمكفوفين بطريقة برايل. ويمكنك الاطلاع على موقع المجمع على الإنترنت من خلال الرابط:





أهمية التجويد

مما يدل على أهمية التجويد وفضل تعلمه ما يأتي:

- ١ أنه من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى.
- ٢ أن فيه امتثالاً لتوجيه الرسول ﷺ، كما في قوله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»^(١)، وقوله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٢).
- ٣ أن فيه تحصيلاً للأجر والثواب من الله عز وجل في بذل الجهد في تحسين التلاوة.

فائدة التجويد

يستفاد من تعلم التجويد وتطبيقه أمور منها:

- ١ تمكين المتعلم من المهارة في تلاوة القرآن الكريم.
- ٢ حفظ اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى.
- ٣ حسن الأداء عند تلاوة القرآن الكريم.

(١) أخرجه مسلم (١٨٦٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٩٤)، وعلقه البخاري في صحيحه قبل حديث (٧٥٤٤).





تحضيري

أحكام النون الساكنة والتنوين



تحضيري

تأمل النون في المثالين الآتيين:

(عَنْهُ) و (بَيْنَهُمَا) ماذا ستلاحظ؟

سترى أن الأولى ساكنة والثانية متحركة

إذا الأولى هي التي سنتعلمها، وأما الثانية فلا أحكام لها هنا.

تعريف النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة هي: نون لا حركة لها.

التنوين هو: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأ، ووصلاً لا وقفاً.

علامات التنوين

للتنوين ثلاث علامات:

الأولى: الضمتان (۞). الثانية: الفتحتان (۞). الثالثة: الكسرتان (۞).

الأمثلة

التوضيح	المثال
نلاحظ في هذه الأمثلة أن النون ساكنة لأنها غير محرّكة بفتح أو ضم أو كسر.	﴿ أَنْ أَدُوًّا ﴾ ﴿ كُنْتُمْ ﴾ ﴿ أَنْتَ ﴾
في هذه الأمثلة ينطق التنوين نوناً ساكنة، ولذلك يعطى حكمها.	﴿ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ أَمْرًا مِّنْ ﴾ ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ ﴾



أُستخرجُ من الآيات الآتية ما فيها من نون ساكنة أو تنوين.

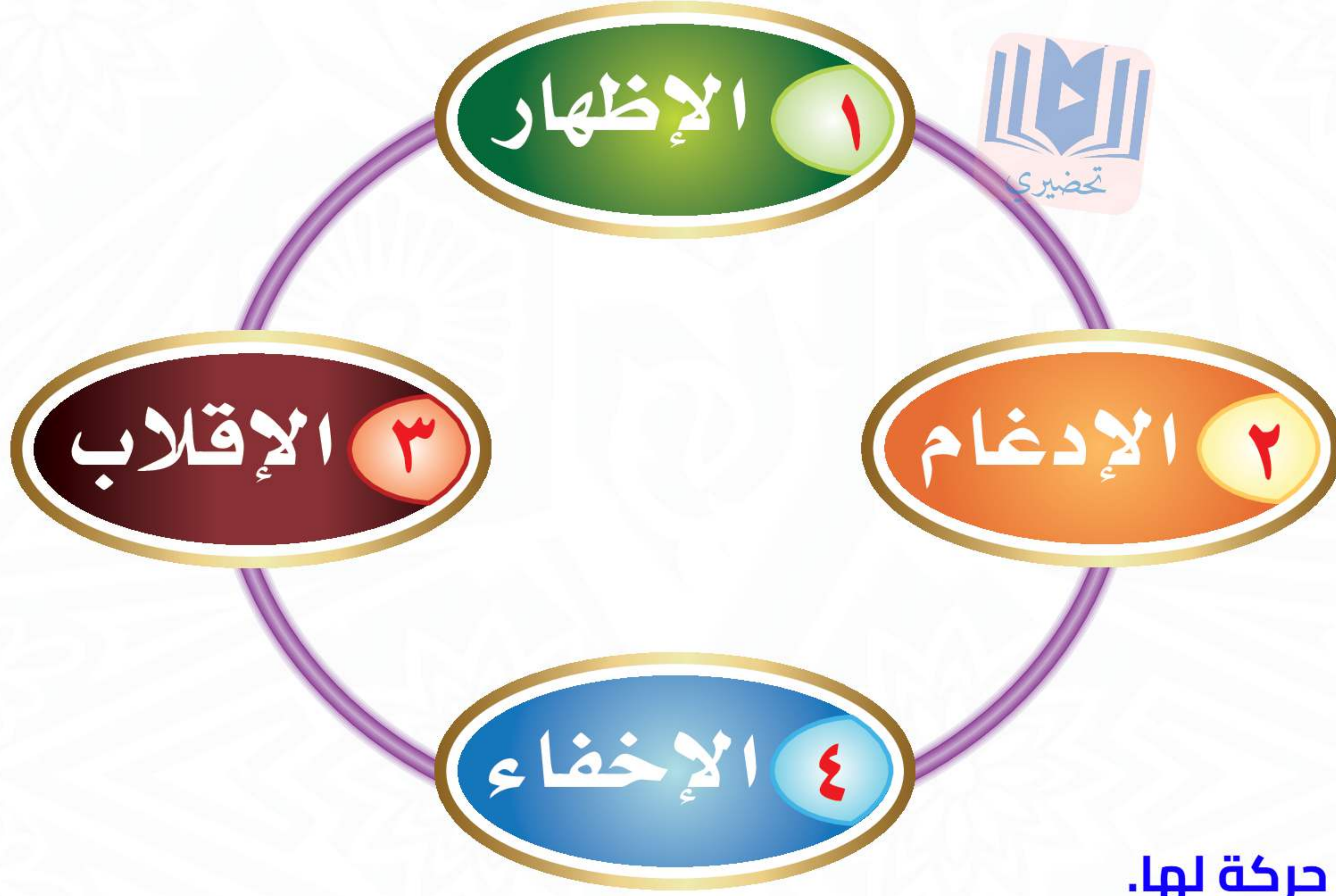
﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾^(١)

نون ساكنة	تنوين ضم	تنوين فتح	تنوين كسر
مَنْ	بِلَاءٍ	عَالِيًّا	عِلْمٍ
إِنَّ	مُبِينٌ		
كُنتُمْ			





أحكام النون الساكنة والتنوين



النون الساكنة هي: نون لا حركة لها.
التنوين هو: نون ساكنة زائدة تلحق
آخر الاسم لفظاً لا خطأً، ووصلاً لا وقفاً.

التقويم



س١ ما تعريف النون الساكنة والتنوين؟

س٢ أذكر ثلاثة أمثلة للنون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى للتنوين.

س٣ ما أحكام النون الساكنة والتنوين؟

أمثلة للنون الساكنة: مِنْ، إِنَّ، كُنْتُمْ. أمثلة للتنوين: عَالِيًا، عِلْمٍ، بِلَاءٍ.

أحكام النون الساكنة والتنوين هي: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.



﴿كُلُّ ءَامِنٍ﴾ - ﴿مِنْهُمْ﴾ - ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ - ﴿وَأَنْحَرَّ﴾ - ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ - ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾

تمهيد

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين حروف تخرج من الحلق، وهي **الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء**.

٢ أنه عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين فإنهما يخرجان خالصين دونما أي تغيير.



تعريف الإظهار

الإظهار هو: إخراج النون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الحلق من غير غنة كاملة.

حروف الإظهار

للإظهار ستة حروف، وهي:



طريقة النطق بالإظهار

أن تنطق النون الساكنة والتنوين مظهرتين من غير غنة كاملة، وذلك عند الحروف الستة.

أَتأملُ رسم النون الساكنة وحرف الإظهار في المصحف كما في هذا المثال ﴿إِنْ هُمْ﴾ وأدوّن ما لاحظته.

ألاحظ أن النون الساكنة فوقها علامة السكون (رأس الخاء الصغيرة)، وهذا يدل على إظهارها وإخراجها من مخرجها من غير غنة.

حروف الإظهار وأمثلتها

الحرف	المثال	التوضيح
الهمزة	﴿وَيَنْوُونَ﴾ ﴿مَنْ آمَنَ﴾	في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الهمزة، فكان حكم النون: الإظهار.
	﴿وَجَنَّتِ أَلْفَاةً﴾ ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ ﴿طَعَامٌ إِلَّا﴾	في هذه الأمثلة جاء التنوين وجاء بعده حرف الهمزة، فكان حكم التنوين: الإظهار.

التوضيح	المثال	الحرف
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الهاء، فكان حكم النون: الإظهار.	﴿يَنْهَى﴾ ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾	الهاء
في هذين المثالين جاء التنوين وجاء بعده حرف الهاء، فكان حكم التنوين: الإظهار.	﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾ ﴿سَلْمُهُى﴾	
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف العين، فكان حكم النون: الإظهار.	﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿مِنْ عَمَلٍ﴾	العين
في هذه الأمثلة جاء التنوين وجاء بعده حرف العين، فكان حكم التنوين: الإظهار.	﴿قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ ﴿شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الحاء، فكان حكم النون: الإظهار.	﴿وَأَنْحَرَ﴾ ﴿مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ﴾	الحاء
في هذه الأمثلة جاء التنوين وجاء بعده حرف الحاء، فكان حكم التنوين: الإظهار.	﴿لَغْنِيٍّ حَمِيدٌ﴾ ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿شَيْءٍ حَسِيبًا﴾	
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الغين، فكان حكم النون: الإظهار.	﴿فَسَيَنْغْضُونَ﴾ ^(١) ﴿مِنْ غَلٍ﴾	الغين
في هذه الأمثلة جاء التنوين وجاء بعده حرف الغين، فكان حكم التنوين: الإظهار.	﴿قَوْمًا غَيْرَكُمُ﴾ ﴿لَعَفُوًّا غَفُورًا﴾ ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾	

(١) ولا نظير لها في القرآن .

التوضيح	المثال	الحرف
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الخاء، فكان حكم النون: الإظهار.	(١) ﴿وَالْمُنْحِقَةُ﴾ ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾	الحاء
في هذه الأمثلة جاء التنوين وجاء بعده حرف الخاء، فكان حكم التنوين: الإظهار.	﴿عَلِيمًا خَيْرًا﴾ ﴿حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ ﴿لَطِيفٌ خَيْرٌ﴾	



(١) ولا نظير لها في القرآن .



أستخرجُ من الآيات النون الساكنة أو التنوين الذين حكمهما الإظهار، مع بيان حرف الإظهار.

- ١ قال تعالى: ﴿حَمَّ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ (١)
- ٢ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخْرَجْنَاهُم عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَعَايَنَاهُمْ مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاغًا مُّبِينًا ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتم صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ (٢)
- ٣ قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَّا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ (٣)

رقم	النون الساكنة	حرف الإظهار	التنوين	حرف الإظهار
١	﴿مِنْ عِنْدِنَا﴾	العين	﴿مُبَارَكَةٍ إِنَّا﴾	الهمزة
٢	﴿إِنْ هُمْ﴾	الهاء	﴿أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾	الهاء
٣	﴿مِنْ عِلْمٍ﴾	العين	﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	الهمزة
٤	﴿مِنْ عِنْدِنَا﴾	العين		

(١) سورة الدخان، الآيات: (١-٥).

(٢) سورة الدخان، الآيات: (٣٢-٣٧).

(٣) سورة الزخرف، آية: (٢٠).



الخلاصة

- نُظهِر النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإظهار.
- حروف الإظهار ستة، مجموعة في أوائل كلمات هذه العبارة: أخي هاك علماً حازه غير خاسر.
- يسمى إظهار النون الساكنة والتنوين (الإظهار الحلقي)؛ وذلك لأن حروف الإظهار تخرج من الحلق.

إخراج النون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الحلق من غير غنة كاملة.

التقويم

س١ أرتب الكلمات الآتية لأحصل على تعريف الإظهار:

(أحد، عند، النون الساكنة، الحلق، إخراج، والتنوين، حروف من غير، غنة كاملة).

س٢ كم عدد حروف الإظهار الحلقي؟ وما هي؟
عدد حروف الإظهار الحلقي ستة، وهي: الهمزة (أ)،
الهاء (هـ)، العين (ع)، الحاء (ح)، الغين (غ)، الخاء (خ).

س٣ لماذا سُمِّي إظهار النون الساكنة أو التنوين بالإظهار الحلقي؟

لأن حروف الإظهار تخرج من الحلق.





تمهيد

أستمعُ من جهاز التسجيل لأحد القراء وهو يقرأ الآيات الآتية:
 قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا
 آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ (١)

أستمعُ مرة أخرى، وألاحظ كيف ينطق النون الساكنة في ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وفي ﴿مِّن رَّبِّا﴾،
 وكيف ينطق التنوين في ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ وفي ﴿خَيْرٌ لِلَّذِينَ﴾ وفي ﴿رَبِّا لَّيْرَبُوا﴾.

ماذا ستكتشف؟

ستكتشف أن كلاً من النون الساكنة والتنوين لم يظهر في النطق، بينما نطق الحرف الذي
 بعدهما مشدداً.

وهذا حكم تجويدي يسمى الإدغام، فما معنى الإدغام؟ ومتى تدغم النون الساكنة والتنوين؟
 هذا ماسيتم بيانه فيما يأتي:



تعريف الإدغام

هو: إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما بحيث يصيران حرفاً واحداً
 مشدداً كالحرف الثاني.

حروف الإدغام

للإدغام ستة أحرف، وهي:

ن	و	ل	م	ر	ي
النون	الواو	اللام	الميم	الراء	الياء

(١) سورة الروم، الآيات: (٣٧-٣٩).



أتأملُ رسم النون الساكنة وحرف الإدغام في المصحف كما في هذا المثال

﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾ وأدوّن ما لاحظته.

أن النون الساكنة في المثال لم يوضع عليها علامة السكون، والحرف الذي بعدها، وهو الياء، وضع عليه شدة.

أستخرجُ حرف الإدغام من كل مثال وأدوّنهُ أمامه

الأمثلة

م	الحرف	المثال	التوضيح
المجموعة الأولى	ي	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	نلاحظ في هذه الأمثلة أن النون الساكنة لما جاء بعدها هذه الحروف الستة أدغمت. فإذا قرأت مثلاً ﴿مِنْ مَالٍ﴾ فقد جعلت النون ميماً، بأن أدغمتها في الحرف الذي بعدها، فصيرت الحرفين حرفاً واحداً مشدداً، وإذا قرأت ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ فقد جعلت النون واواً وأدغمتها لكن بغيره في الحرف الذي بعدها، فصيرت الحرفين حرفاً واحداً مشدداً، وهذا هو الإدغام.
	م	﴿مِنْ مَالٍ﴾	
	و	﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾	
المجموعة الثانية	ن	﴿إِنْ نَقُولُ﴾	
	ر	﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾	
	ل	﴿أَنْ لَنْ﴾	



أقسام الإدغام

تأمل نطق النون الساكنة في كل من المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، ماذا تلاحظ؟ ستلاحظ أن النطق بالنون الساكنة في المجموعة الأولى يختلف عن النطق بها في المجموعة الثانية، ولهذا فإن الإدغام ينقسم إلى قسمين:

■ القسم الأول: إدغام بغنة.

حروفه: حروفه أربعة مجموعة في كلمة (ينمو).

تعريف الغنة

الغنة: صوت يخرج من الخيشوم^(١).
ومقدار الغنة: حركتان.

حروف الإدغام بغنة

الإدغام بغنة هو القسم الأول من أقسام الإدغام، وله أربعة حروف، مجموعة في كلمة (ينمو)، فإذا جاء قبلها نون ساكنة أو تنوين فإنهما يدغمان بغنة، ومقدار الغنة: حركتان.

(١) الخيشوم هو: التجويف المنجذب إلى داخل الفم.

■ الأمثلة

التوضيح	المثال	الحرف
 <p>في هذه الأمثلة جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف من حروف الإدغام بغنة، فكان حكم النون الإدغام بغنة بمقدار حركتين.</p>	﴿ مِنْ يَعْمَلُ ﴾	ي
	﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾	ن
	﴿ مِنْ مَاءٍ ﴾	م
	﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾	و
<p>في هذه الأمثلة جاء التنوين وجاء بعده حرف من حروف الإدغام بغنة، فكان حكم التنوين: الإدغام بغنة بمقدار حركتين.</p>	﴿ وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ ﴾	ي
	﴿ يُؤْمِنُونَ نَاعِمَةً ﴾	ن
	﴿ نِعْمَةً مِّنَّا ﴾	م
	﴿ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ﴾	و

■ القسم الثاني: إدغام بغير غنة.

حروفه: له حرفان، وهما: اللام والراء.



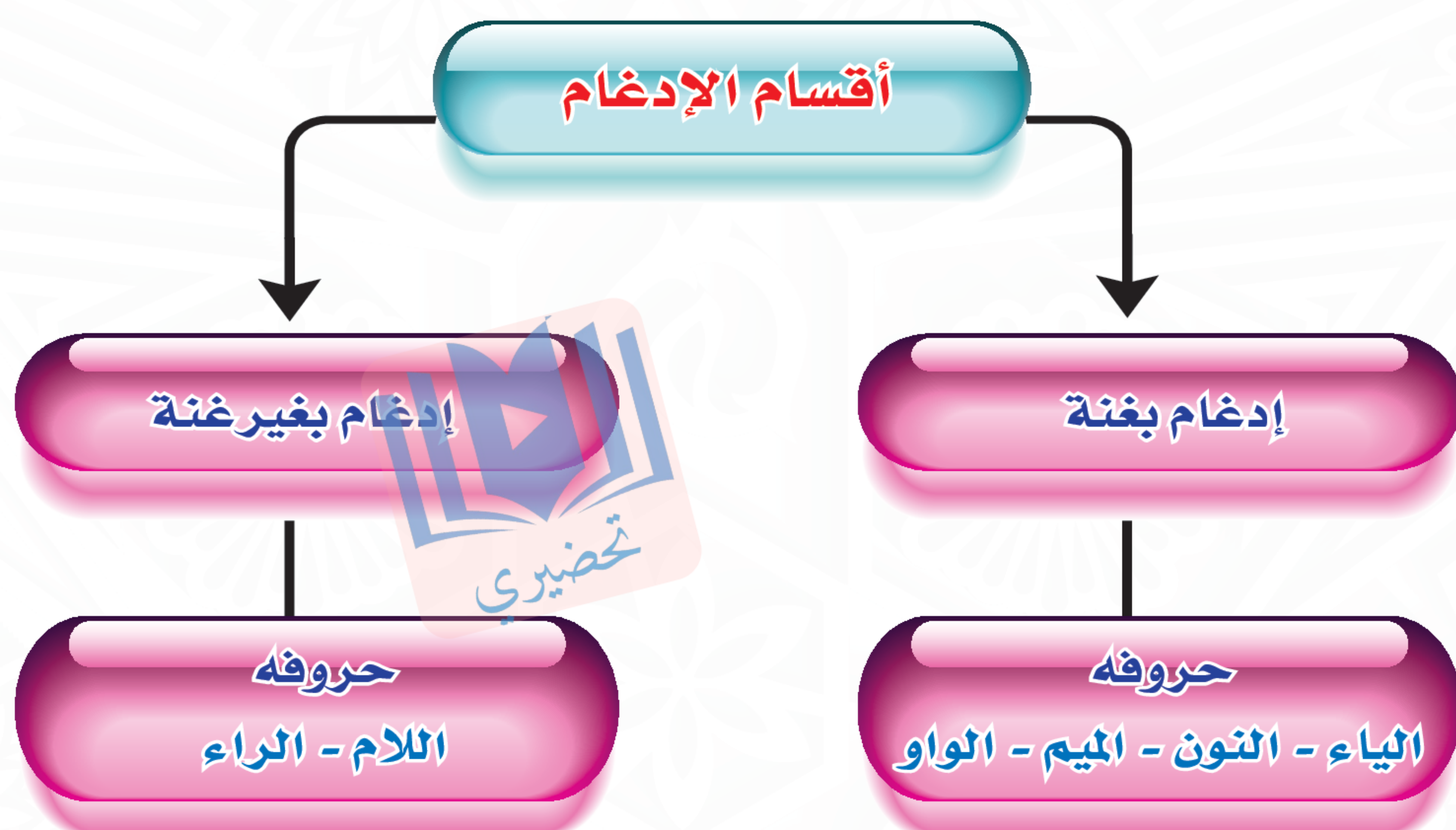
حروف الإدغام بغير غنة

الإدغام بغير غنة هو القسم الثاني من أقسام الإدغام، وله حرفان، هما: اللام والراء، فإذا جاء قبلهما نون ساكنة أو تنوين فإنهما يدغمان من غير غنة.



الأمثلة

التوضيح	المثال	الحرف
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف اللام في المثال الأول، وحرف الراء في المثال الثاني، وهما من حروف الإدغام بغير غنة، فكان حكم النون الإدغام بغير غنة.	﴿أَنْ لَّن﴾	ل
	﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾	ر
في هذين المثالين جاء التنوين وجاء بعده حرف اللام في المثال الأول، وحرف الراء في المثال الثاني، وهما من حروف الإدغام بغير غنة، فكان حكم التنوين الإدغام بغير غنة.	﴿مَنْعًا لَكُمْ﴾	ل
	﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	ر





أستخرجُ من الآيات الآتية النون الساكنة أو التنوين الذين حكمهما الإدغام، وأبينُ حرف الإدغام، ونوعه.

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرَ طَعْمُهُ. وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾^(١)

م	النون الساكنة	حرف الإدغام	نوع الإدغام
١	مِنْ قَاءٍ	م	إدغام بغنة
٢	مِنْ لَبَنِ	ل	إدغام بغير غنة
٣	مِنْ رَبِّهِمْ	ر	إدغام بغير غنة
٤			

م	التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام
١	أَنْهَارٍ مِنْ	م	إدغام بغنة
٢	لَبَنِ لَمْ	ل	إدغام بغير غنة
٣	خَمْرٍ لَذَّةٍ	ل	إدغام بغير غنة
٤	عَسَلٍ مُصَفًّى	م	إدغام بغنة

(١) سورة محمد، آية: (١٥).



الخلاصة

- تدغم النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإدغام.
- حروف الإدغام ستة حروف، مجموعة في كلمة (يرملون).
- ينقسم الإدغام قسمين:
 - ١ إدغام بغنة، وله أربعة حروف، وهي: الياء، والنون، والميم، والواو.
 - ٢ إدغام بغير غنة، وله حرفان، وهما: اللام، والراء.



التقويم



س١ ما تعريف الإدغام؟

هو إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا كالحرف الثاني.

س٢ أكمل ما يلي:

- ١- حروف الإدغام ستة حروف، مجموعة في كلمة **يرملون**.....
- ٢- ينقسم الإدغام قسمين:
- إدغام بغنة، وله أربعة حروف، وهي: **الياء** و **النون**.....
و **الميم** و **الواو**.....
- إدغام بغير غنة، وله حرفان، وهما: **اللام** و **الراء**.....

س٣ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي:

- إذا وقع حرف الإدغام والنون الساكنة في الكلمة الواحدة وجب إظهارها. (✓)
- جمعت حروف الإدغام بغير غنة في كلمة ينمو. (X)





تمهيد

- أستمع من جهاز التسجيل لأحد القراء وهو يقرأ الآيات الآتية:
قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١).
- قال تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٢).
- قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٣).

أستمع مرة أخرى، وألاحظ كيف ينطق النون الساكنة في ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ وفي ﴿بِذَنبِهِمْ﴾، وكيف ينطق التنوين في ﴿رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾



ماذا ستكتشف؟

ستكتشف أن كلاً من النون الساكنة والتنوين قلباً ميماً في النطق، مع إخفاء هذه الميم في الحرف الذي بعدها.

وهذا حكم تجويدي يسمى الإقلاب، فما معناه؟ ومتى قلب النون الساكنة والتنوين؟ هذا ما سيتم بيانه فيما يأتي:

تعريف الإقلاب

الإقلاب هو: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة والإخفاء.



(١) سورة آل عمران، آية: (١٠٥).

(٢) سورة الملك، آية: (١١).

(٣) سورة البقرة، آية: (٢٠٧).



حروفه

للإقلاب حرف واحد، وهو: الباء.



أتأملُ رسم التنوين وحرف الإقلاب في المصحف كما في هذا المثال
﴿عَلِمَ بِذَاتٍ﴾ وأدوّن ما لاحظته.

رسمت الضمة الثانية من التنوين ميماً صغيرة للدلالة على الإقلاب.

طريقة النطق به

النطق بميم غير مطبقة الشفتين إطباقاً شديداً ولا مفرجة الشفتين، بل النطق بميم ساكنة لطيفة من غير ثقل ولا تعسف، مع غنة ظاهرة بمقدار حركتين.

الأمثلة

التوضيح	المثال	الحرف
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة، وجاء بعدها حرف الباء، فقلبت النون الساكنة ميماً، ثم أخفيت هذه الميم مع الغنة بمقدار حركتين، وهذا هو الإقلاب.	﴿أَنْبِئْهُمْ﴾	ب
	﴿أَنْ بُوْرِكَ﴾	
في هذين المثالين جاء التنوين، وجاء بعده حرف الباء، فقلب التنوين ميماً، ثم أخفيت هذه الميم مع الغنة بمقدار حركتين، وهذا هو الإقلاب.	﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	ب
	﴿لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	



أستخرجُ من الآيات الآتية النون الساكنة أو التنوين الذين حكمهما الإقلاب، وأبينُ حرفه.

- قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ بَطَرَتْ مَعِيْشَتَهَا فَنِلَّكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيْلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَرِثِيْنَ﴾ (١).
- وقال تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُوْنَ﴾ (٢).
- وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ عَلِيْمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ﴾ (٣).

حرف الإقلاب	التنوين	حرف الإقلاب	النون الساكنة	م
ب	عَلِيْمٌ	ب	مِنْ	١
ب	رَعُوْفٌ	ب	الْأَنْبَاءُ	٢
				٣
				٤



من حفظك هات ثلاث كلمات فيها قلب للنون الساكنة، أو للتنوين.

١- مِنْ بَعْدِ -٢- سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ -٣- لَيْتَبْدَنْ



(١) سورة القصص، آية: (٥٨).

(٢) سورة القصص، آية: (٦٦).

(٣) سورة فاطر، آية: (٣٨).

التطبيق العملي

التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإقلاب:

﴿ أَنْبَأَهُمْ ﴾ ﴿ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ﴿ كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ ﴿ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾



التقويم

قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة والإخفاء.

س١ أرتب الكلمات الآتية لأحصل على تعريف الإقلاب:

(النون الساكنة، والإخفاء، ميماً، أو التنوين، قلب، مع الغنة)

وضع علامة السكون (رأس الخاء) فوق النون.

س٢ أبين ما يأتي:

- ما يميز النون الساكنة المظهرة في ضبط المصحف.
- ما يميز النون الساكنة أو التنوين المدغمين في ضبط المصحف.
- ما يميز النون الساكنة أو التنوين المقلوبين في ضبط المصحف.

س٣ أصل بخط بين كل مثال في القائمة (أ) بحكمه التجويدي في القائمة (ب) فيما يأتي:

(ب)	(أ)
3 إظهار.	قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ .
4 إدغام بغنة.	قال تعالى: ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ ﴾ .
1 إدغام بغير غنة.	قال تعالى: ﴿ سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى ﴾ .
2 إقلاب.	قال تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ .

تجريد النون الساكنة مع السكون مع تشديد الحرف التالي، وتتابع حركتي التنوين.

وضع ميم صغيرة (م) فوق النون الساكنة أو بدلاً من الحركة الثانية للتنوين.



تمهيد

أستمعُ من جهاز التسجيل لأحد القراء وهو يقرأ الآيات الآتية:

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَابًا فَسُقْنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ (١)



أستمعُ مرة أخرى، وألاحظ كيف ينطق النون الساكنة في ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ وفي ﴿ مِنْ تُرَابٍ ﴾، وكيف ينطق التنوين في ﴿ سَحَابًا فَسُقْنَهُ ﴾ وفي ﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾.

ماذا ستكتشف؟

ستكتشف أن كلاً من النون الساكنة والتنوين أخفيا في النطق فكانا في حالة بين الإظهار والإدغام. وهذا حكم تجويدي يسمى الإخفاء، فما معنى الإخفاء؟ ومتى تخفى النون الساكنة والتنوين؟ هذا ما سيتم بيانه فيما يأتي:

تعريف الإخفاء

الإخفاء هو: النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

(١) سورة فاطر، الآيات : (٩-١١).



يمكن تعريف الإخفاء بأنه: (إخفاء الحرف الأول عند الثاني مع الغنة) فما المقصود بالحرف الأول؟ وما المقصود بالحرف الثاني؟

المقصود بالحرف الأول	المقصود بالحرف الثاني
النون الساكنة أو التنوين.	أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر.

حروفه

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، وهي:



يحاول كل طالب أن يجمع حروف الإخفاء السابقة في جملة مفيدة أو أكثر.

- ١ صَفْ دَا ثَنَا دَمَّ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَقَا
- ٢ دَمَّ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ طَالِقًا



طريقة النطق به

طريقة النطق بالإخفاء: كالقلب الذي تقدم سواء، وهو: النطق بالنون الساكنة غير مُظهرة إظهاراً محضاً، ولا مُدغمة إدغاماً محضاً، بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، من غير تشديد، مع بقاء الغنة فيها بمقدار حركتين.

الأمثلة

الحرف	المثال	التوضيح
ك	﴿ مِنْكُمْ ﴾	في هذه الأمثلة جاءت النون الساكنة وجاء بعدها أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر، فأخفيت النون الساكنة، بمعنى أن ذات النون ذهبت من النطق وبقي صفتها وهي الغنة بمقدار حركتين. ويسمى الإخفاء الحقيقي .
ق	﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾	
د	﴿ أَنْدَادًا ﴾	
ط	﴿ حَلَلًا طَيِّبًا ﴾	في هذه الأمثلة جاء التنوين وجاء بعده أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر، فأخفيت النون الساكنة المنقلبة عن التنوين، بمعنى أن ذات النون ذهبت من النطق وبقي صفتها وهي الغنة بمقدار حركتين. ويسمى الإخفاء الحقيقي .
ق	﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾	
ف	﴿ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾	

الأمثلة

التوضيح	المثال	الحرف
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الصاد، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿بَرِيحٍ صَرَّصِرٍ عَاتِبَةٍ﴾ ﴿فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ﴾	ص
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الذال، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿مُنْذِرٌ﴾ ﴿مِن ذَكَرٍ﴾	ذ
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الذال، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾	
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الثاء، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿مَنْشُورًا﴾ ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾	ث
في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف الثاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾	
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الكاف، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿أَنْكَالًا﴾ ﴿أَنْ كَانَ﴾	ك
في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف الكاف، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿وَرَزَقٌ كَرِيمٌ﴾	



التوضيح	المثال	الحرف
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الجيم، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿أَنْجَحَكُمْ﴾ ﴿مَنْ جَاءَ﴾	ج
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الجيم، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾	
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الشين، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿يَنْشُرُ﴾ ﴿مَنْ شَاءَ﴾	
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الشين، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	ش تحضيري
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف القاف، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿يَنْقَلِبُ﴾ ﴿مَنْ قَبْلُ﴾	ق
في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف القاف، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾	
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف السين، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿نَنْسَخُ﴾ ﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾	س تحضيري
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف السين، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾	



الحرف	المثال	التوضيح
د	﴿أَنْدَادًا﴾ ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾	جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الدال، فكان حكم النون: الإخفاء.
	﴿قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ﴾	جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الدال، فكان حكم التنوين: الإخفاء.
ط	﴿يَنْطِقُ﴾ ﴿مَنْ طِينٍ﴾	جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الطاء، فكان حكم النون: الإخفاء.
	﴿صَعِيدًا طَبِيًّا﴾	جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الطاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.
ز	﴿أَنْزَلَ﴾ ﴿مَنْ زَوَالٍ﴾	جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الزاي، فكان حكم النون: الإخفاء.
	﴿يَوْمِيذٍ زُرْقًا﴾	جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الزاي، فكان حكم التنوين: الإخفاء.
ف	﴿أَنْفِرُوا﴾ ﴿مِنْ فَوَاقٍ﴾	في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الفاء، فكان حكم النون: الإخفاء.
	﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾	في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف الفاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.

التوضيح	المثال	الحرف
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف التاء، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿يَنْتَهُوْا﴾ ﴿أَنْ تَقُوْلَ﴾	ت
في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف التاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿زَرْعًا تَأْكُلُ﴾	ت
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الضاد، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿مَنْضُوْدٍ﴾ ﴿مَنْ ضَدَّ﴾	ض
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الضاد، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿قَوْمًا ضَالِّيْنَ﴾	ض
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الظاء، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿يَنْظُرُ﴾ ﴿مِنْ ظَهِيْرٍ﴾	ظ
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الظاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿مَثَلًا ظَلَّ﴾	ظ





أستخرجُ من الآيات الآتية النون الساكنة أو التنوين الذين حكمهما الإخفاء، وأبين
حرف الإخفاء.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ
وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ ﴿١١٦﴾
بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ (٢)

م	النون الساكنة	حرف الإخفاء	التنوين	حرف الإخفاء
١	أَنْفُسِكُمْ	ف	جَهْرَةً	ف
٢	عِنْدَ	د		
٣	كُنْ	ف		
٤				



(١) سورة البقرة، الآيات: (٥٠-٥٢).

(٢) سورة البقرة، الآيات: (١١٦-١١٧).



من حفظك هات ثلاث كلمات فيها إخفاء للنون الساكنة، أو للتونين.

م	النون الساكنة	حرف الإخفاء	التونين	حرف الإخفاء
١	الإنسان	س	رِزْقًا كَرِيمًا	ك
٢	مِن شَرِّ	ش		
٣				

الخلاصة

- تخفى النون الساكنة أو التونين إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإخفاء.
- حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضِعْ ظَالِمًا.
- يسمى هذا الإخفاء: الإخفاء الحقيقي.

التقويم



س ما تعريف الإخفاء الحقيقي؟ متوسطة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد، مع بقاء الغنة بمقدار حركتين.

س أستخرج أمثلة الأحكام التجويدية التي درستها، وأرتبها وفق ورودها في الآيات الكريمة



قال تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ

الأمثلة مرتبة:

- مَن كَانَ: إخفاء حقيقي.

- مُؤْمِنًا كَمَن: إخفاء حقيقي.

- كَمَن كَانَ: إخفاء حقيقي.

- نَزُلًا بِمَا: إقلاب.

- أَنْ يَخْرُجُوا: إدغام بغنة.

- كُنْتُمْ: إخفاء حقيقي.

الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ (١).



(١) سورة السجدة، الآيات: (١٨-٢٠).



تمهيد

أستمعُ من جهاز التسجيل لأحد القراء وهو يقرأ الآيات الآتية:

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَابًا فُسِقْنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيَّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ، وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ (١)



أستمعُ مرة أخرى، وألاحظ كيف ينطق النون الساكنة في ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ وفي ﴿ مِنْ تُرَابٍ ﴾، وكيف ينطق التنوين في ﴿ سَحَابًا فُسِقْنَهُ ﴾ وفي ﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾.

ماذا ستكتشف؟

ستكتشف أن كلاً من النون الساكنة والتنوين أخفيا في النطق فكانا في حالة بين الإظهار والإدغام. وهذا حكم تجويدي يسمى الإخفاء، فما معنى الإخفاء؟ ومتى تخفى النون الساكنة والتنوين؟ هذا ما سيتم بيانه فيما يأتي:

تعريف الإخفاء

الإخفاء هو: النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

(١) سورة فاطر، الآيات : (٩-١١).



يمكن تعريف الإخفاء بأنه: (إخفاء الحرف الأول عند الثاني مع الغنة) فما المقصود بالحرف الأول؟ وما المقصود بالحرف الثاني؟

المقصود بالحرف الأول	المقصود بالحرف الثاني
النون الساكنة أو التنوين.	أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر.

حروفه

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، وهي:



يحاول كل طالب أن يجمع حروف الإخفاء السابقة في جملة مفيدة أو أكثر.

- ١ صَفْ دَا ثَنَا دَمَ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَقَا
- ٢ دَمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ طَالِقًا



طريقة النطق به

طريقة النطق بالإخفاء: كالقلب الذي تقدم سواء، وهو: النطق بالنون الساكنة غير مُظهرة إظهاراً محضاً، ولا مُدغمة إدغاماً محضاً، بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، من غير تشديد، مع بقاء الغنة فيها بمقدار حركتين.

■ الأمثلة

الحرف	المثال	التوضيح
ك	﴿ مِنْكُمْ ﴾	في هذه الأمثلة جاءت النون الساكنة وجاء بعدها أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر، فأخفيت النون الساكنة، بمعنى أن ذات النون ذهبت من النطق وبقي صفتها وهي الغنة بمقدار حركتين. ويسمى الإخفاء الحقيقي .
ق	﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾	
د	﴿ أَنْدَادًا ﴾	
ط	﴿ حَلَلًا طَيِّبًا ﴾	في هذه الأمثلة جاء التنوين وجاء بعده أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر، فأخفيت النون الساكنة المنقلبة عن التنوين، بمعنى أن ذات النون ذهبت من النطق وبقي صفتها وهي الغنة بمقدار حركتين. ويسمى الإخفاء الحقيقي .
ق	﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾	
ف	﴿ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾	



الأمثلة

التوضيح	المثال	الحرف
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الصاد، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿بَرِيحٍ صَرَّصِرٍ عَاتِبَةٍ﴾ ﴿فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ﴾	ص
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الذال، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿مُنْذِرٌ﴾ ﴿مِن ذَكَرٍ﴾	ذ
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الذال، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾	
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الثاء، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿مَنْشُورًا﴾ ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾	ث
في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف الثاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾	
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الكاف، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿أَنْكَالًا﴾ ﴿أَنْ كَانَ﴾	ك
في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف الكاف، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿وَرَزَقٌ كَرِيمٌ﴾	



التوضيح	المثال	الحرف
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الجيم، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿أَنْجَحَكُمْ﴾ ﴿مَنْ جَاءَ﴾	ج
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الجيم، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾	
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الشين، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿يَنْشُرُ﴾ ﴿مَنْ شَاءَ﴾	
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الشين، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	ش تحضيري
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف القاف، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿يَنْقَلِبُ﴾ ﴿مَنْ قَبْلُ﴾	ق
في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف القاف، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾	
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف السين، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿نَنْسَخُ﴾ ﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾	س تحضيري
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف السين، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾	



الحرف	المثال	التوضيح
د	﴿أَنْدَادًا﴾ ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾	جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الدال، فكان حكم النون: الإخفاء.
	﴿قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ﴾	جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الدال، فكان حكم التنوين: الإخفاء.
ط	﴿يَنْطِقُ﴾ ﴿مَنْ طِينٍ﴾	جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الطاء، فكان حكم النون: الإخفاء.
	﴿صَعِيدًا طَبِيًّا﴾	جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الطاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.
ز	﴿أَنْزَلَ﴾ ﴿مَنْ زَوَالٍ﴾	جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الزاي، فكان حكم النون: الإخفاء.
	﴿يَوْمِيذٍ زُرْقًا﴾	جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الزاي، فكان حكم التنوين: الإخفاء.
ف	﴿أَنْفِرُوا﴾ ﴿مِنْ فَوَاقٍ﴾	في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف الفاء، فكان حكم النون: الإخفاء.
	﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾	في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف الفاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.

التوضيح	المثال	الحرف
في هذين المثالين جاءت النون الساكنة وجاء بعدها حرف التاء، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿يَنْتَهُوْا﴾ ﴿أَنْ تَقُولَ﴾	ت
في هذا المثال جاء التنوين وجاء بعده حرف التاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿زَرْعًا تَأْكُلُ﴾	ت
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الضاد، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿مَنْضُودٍ﴾ ﴿مَنْ ضَلَّ﴾	ض
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الضاد، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾	ض
جاءت النون الساكنة في هذين المثالين وجاء بعدها حرف الظاء، فكان حكم النون: الإخفاء.	﴿يَنْظُرُ﴾ ﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾	ظ
جاء التنوين في هذا المثال وجاء بعده حرف الظاء، فكان حكم التنوين: الإخفاء.	﴿مَثَلًا ظَلَّ﴾	ظ





أستخرجُ من الآيات الآتية النون الساكنة أو التنوين الذين حكمهما الإخفاء، وأبين
حرف الإخفاء.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ
وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ ﴿١١٦﴾
بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ (٢)

م	النون الساكنة	حرف الإخفاء	التنوين	حرف الإخفاء
١	أَنْفُسِكُمْ	ف	جَهْرَةً	ف
٢	عِنْدَ	د		
٣	كُنْ	ف		
٤				



(١) سورة البقرة، الآيات: (٥٠-٥٢).

(٢) سورة البقرة، الآيات: (١١٦-١١٧).



من حفظك هات ثلاث كلمات فيها إخفاء للنون الساكنة، أو للتونين.

م	النون الساكنة	حرف الإخفاء	التونين	حرف الإخفاء
١	الإنسان	س	رِزْقًا كَرِيمًا	ك
٢	مِن شَرِّ	ش		
٣				

الخلاصة

- تخفى النون الساكنة أو التونين إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإخفاء.
- حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضِعْ ظَالِمًا.
- يسمى هذا الإخفاء: الإخفاء الحقيقي.

التقويم



س ما تعريف الإخفاء الحقيقي؟ متوسطة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد، مع بقاء الغنة بمقدار حركتين.

س أستخرج أمثلة الأحكام التجويدية التي درستها، وأرتبها وفق ورودها في الآيات الكريمة



قال تعالى: ﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ

الأمثلة مرتبة:

- مَن كَانَ: إخفاء حقيقي.

- مُؤْمِنًا كَمَنْ: إخفاء حقيقي.

- كَمَنْ كَانَ: إخفاء حقيقي.

- نَزَّلًا بِمَا: إقلاب.

- أَنْ يَخْرُجُوا: إدغام بغنة.

- كُنْتُمْ: إخفاء حقيقي.

الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ (١).